

قافلة الزيت

ذوالقعدة سنة ١٣٧٦

(٤٤ صفحة)



في هذا العدد

صفحة

٢ تاريخ الخط العربي

بقلم الأستاذ سيد ابراهيم

٧ عيبها بنزين من فضلك !!

ريپورتاج مصور

١٣ دارة جلجل - قصيدة

للشاعر الأستاذ محمد بن علي السنوسي

١٧ تشيد هيوثا

بقلم الأستاذ منق الراسي

٢١ بدء تصدير زيت السفانية

ريپورتاج مصور

٢٥ الآلة الكاتبة

ريپورتاج مصور

صياغة المجوهرات الفضية

المخرمة

٢٩ مشوه الزواج - قصة

بقلم جيس بطل

٣٥ انباء مصورة

بقلم الادبية جهان

٣٩

قافلة الذئب

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران

لوظفي الشركة

مجانا

رئيس تحريرها سكب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمن

المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

بريد القافلة

من القراء واليهمة

الكرام ، الكتابة اليها في كل ما يعن على بالهم
من اراد او اسئلة او استشارات .

ونحن اذ نعد قراءنا الاعزاء بان نجيب على كل
ما نستطيع الاجابة عليه من اسئلتهم واستشاراتهم،
وان نحيل ما هو فوق طاقتنا الى اولي الاختصاص
للاجابة عليه ، لنا اليهم رجاء خاص ، هو ان
يكتبوا اسماءهم وعنوانهم كاملة واضحة ، وليس
بالحروف الاولى فقط .

مواجهه ؟..

وجوابا على رسالة الاخ خ . ك . ، الذي يبدو
لي انه ما زال طالبا ، نقول :
جيدا يا اخ لو انك امطت اللثام عن شخصيتك،
وعرفتنا بنفسك قبل كل شيء . اما المؤهلات التي
يجب ان تتوفر في الصحفي ليكون ناجحا فكثيرة،
اهمها ان يكون صافي الذهن ، وان يكون متمكنا
من اللغة التي يكتب بها ، وان يكون قادرا على
الكتابة بأسلوب سلس شيق ، وعبارات سهلة
محكمة واضحة ، وان يكون امينا مخلصا حياديا
في عرض الحقائق . كما ينبغي ان تكون لديه
ثقافة عامة واسعة في جميع المواضيع ، وان يكون
رصيده من المعلومات العامة ضخما ، واطلاعه على
مختلف شؤون العالم وقضاياها واسعا ، مما لا يتأتى
الا بالظلمة الكثيرة المستمرة .

ولما كانت الصحافة قد اصبحت اليوم علما قائما
بذاته ، وقوة يحسب حسابها ، لذلك فان تنمية
الموهبة الصحفية تتطلب دراسة جامعية طويلة
متخصصة ، كما تتطلب كذلك سنوات عديدة من
المران والتدريب الشاق .

وجوابا على رسالة السيد محمود سليمان التي
ارفق بها قصيدة يرجو نشرها في القافلة ، نقول:
قصيدتك يا اخ محمود لا بأس بها ، وسننشرها
في عدد قادم باذن الله . وجدا لو ارسلت اليها
صورتك لنشرها مع القصيدة ايضا .

اما الرسالة التالية فمن السيد محمد ابراهيم
السويلم من ادارة محاسبة الحرس الوطني بالرياض.
وهي رسالة طويلة يقول فيها انها سابع رسالة
يكتبها اليها للاشتراك في القافلة ، ويطالبنا على
اهمال طلبه .

ونحن نؤكد للسيد محمد اننا لم نتسلم ولا
واحدة من رسائله السابقة ، وان رسالته الاخيرة

(البقية على الصفحة ٤١)

تتميز رسائل القراء ، التي وردتنا خلال الشهر
المنصرم ، بتنوعها من حيث المواضيع . ففي حين
كانت معظمها تنحصر قبلا في اطراء القافلة ، وطلب
الاشتراك فيها ، اذا بنا نجد اليوم عددا منها
يبحث في مواضيع وشؤون اخرى متنوعة ، مما
يدل على ازدياد اهتمام القراء بهذا الباب الجديد،
الذي فتحناه منذ امد وجيز . فسي ان يستمر
هذا الاهتمام في الازدياد ، وان يواصل قراؤنا

ورسالتنا الاولى اليوم من السيد عبدالله بن
مبارك الفخطاني بالظهران ، وفيها يقول :
« كنت يا سيدي من موظفي شركة ارامكو .
وقد كنت اعمل سابقا لاحدى سياراتها . وذات
يوم بينما كنت اقوم السيارة التي في عهدي ،
وقع لي حادث اصطدام مع سيارة اخرى خصوصية .
وقد اسفر التحقيق عن ادانتي انا بالحادث ،
وحكم علي بغرامة باهظة ، بلغت مع المصاريف
الاخرى ١٢٢٦ ريالاً سعودي . ولما كنت عاجزا
عن دفع مثل هذا المبلغ الضخم ولم يكن معي منه
سوى ٥٠٠ ريال ، فقد سحنت مدة سنتين وستة
اشهر تقريبا . واخيرا تقدمت شركة ارامكو ،
ودفعت عني بقية الغرامة البالغة ٦٢٢٦ ريالاً ،
فأفرج عني . »

« ولما كان هذا عملاً انسانياً نبيلاً ، شكر عليه
الشركة ، وكنت انا اشعر بانني مدين الى الذين
اتخذوا هذا القرار من رجال الشركة ، باتقاضي
من السجن ، فقد جئت بكتابي هذا ، راجيا نشره
في مجلتكم القراء ، لأعبر به عن شكري العميق
وامتناني للشركة على مساعدتها لي . »
الحمد لله على سلامتك يا اخ عبدالله ، وعسى
ان لا ترى شرا بعد الآن .

وهذه رسالة اخرى من السيد خ . ك . بالرياض،
يقول فيها :

« يوحى الي اصدقائي بان لدي موهبة صحفية،
ويحتونني على انهاء هذه الموهبة واستغلالها .
ولما كنت غير متيقن من ذلك ، ولكنني اتمنى في
الوقت ذاته ان تكون لدي هذه الموهبة بالفعل ،
فقد جئت ارجوكم الاجابة على اسئلتني هذه على
صفحات مجلتكم القراء .

(١) ما هي المؤهلات التي يجب ان تتوفر في
الانسان حتى يصبح صحفياً ناجحاً ؟..

(٢) كيف يستطيع الصحفي الناشئ تنمية

تَشَارُحُ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

مُنْذُنْشَاتِهِ إِلَى الْكَيْفِ

بقلم الأستاذ سيد ابراهيم

استاذ الخط بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) ومدرسة نجيب الخطوط



العرب قبل الإسلام

لم يعرف على وجه التحديد، الوقت الذي نشأت فيه الحروف العربية، وهل كانت أول أمرها حروفا منفصلة، وهو ما يؤيده العقل، أو متصلة، ثم اتبع لها من هندستها أو قطعها. فإذا رجعنا إلى المصادر العربية نسائلها، لم نجد جوابا شافيا. على أن خبرا واحدا من اخبارهم يقول «أن أول من كتب العربية مرمر بن مرة واسلم بن سدره. اجتمعا حتى وضعوا مقطعه وموصله، وهما من الانبار». وهذا الخبر في وجازته، لم يبين لنا الزمان الذي اجتمعا فيه، ولا سبيل إلى الاطمئنان إليه. فإن الخط العربي، كغيره من الفنون، لا يمكن أن ينشأ ويتطور دفعة واحدة، وإنما هو يحتاج إلى النمو والنضوج. وهذا لا يتم إلا مع الزمن. فشأنه شأن اللغة في نشأتها وتطورها جميعا.

وغني عن البيان، أن العصر الجاهلي، الذي انتهى بظهور الإسلام، غلبت عليه الأمية. فلم يعرف الكتابة من أهله إلا أفراد قلائل. ولا عجب في ذلك، فقد كان قيامه على النظام القبلي، أكبر همه تربية الأبل والشاة، واتباع الكلا، وقليل من التجارة، يجلبون بها الاقوات

من لفظ سري وطبع سخي) تكفل له انطباع الصور البيانية، التي تمر به، بأيسر جهد وأقل كلفة.

وأوضح دليل على هذا، ما نحن فيه من انتشار اللهجة العامية، والمحصول الوافر عند كل شخص من كلماتها، التي تتكلمها صباح مساء، مما يتيح لنا أن نروي ما نسمعه لأول مرة، دون مشقة أو عناء.

وهكذا اعتمد العربي على ذاكرته القوية، في حفظ الأشعار وروايتها، بعد أن حرم الكتابة. فإن القدرة الانسانية طاقتها محدودة. فحيث ما اندفعت في تيار، ولم تستطع الاندفاع في التيار الآخر، فإن اندفاعها في ذلك التيار، يكون اندفاعا قويا، يأتي بالمعجزات في ناحية، حيث تتعطل في الناحية الأخرى.

ولما بدأ العربي في تعلم الكتابة، والركون إليها، والاعتماد عليها، بدأت الحافظة تأخذ في الضعف.

كيف نشأت الكتابة العربية

لم تتفق الروايات العربية على أول من وضع الكتاب العربي. وانقسم المؤرخون فيها فريقين، أحدهما يقول أنها وحي من الله تعالى، لآدم أو إدريس أو هود — وهذا بالطبع رأي من لا يريد أن يكلف نفسه عناء البحث — والآخر يقول أنها من وضع البشر. ومهما يكن من أمر هذه الروايات، فثمة حقيقة لا تقبل الجدل، وهي أنه قد وجد خط، يقال له الخط النبطي، نسبة إلى الأنباط (١).

هذا الخط، سواء أنشأ في الحيرة

والثياب، التي تقيهم الحر والبرد، والعتاد، يدافعون به عن أنفسهم، ضد غارات المعتدين من الوحش والناس. وساعتهم سليقتهم العربية الخاصة، على تسجيل مآثرهم في الحروب، ومصارعة الوحوش الضارية، وإكرام الضيف، بما وهبوا من شعر عربي رصين، مما نجده مدونا في اخبارهم وأشعارهم، التي كانوا ينشدونها في مجالسهم الخاصة والعامية، في عكاظ وغيرها من الأسواق، مما حفلت به اشعار العرب.

وكان اعتمادهم في حفظ اخبارهم وانسابهم على الرواة، أكثر من اعتمادهم على الكتابة، التي لم تضطرهم الحاجة إليها، نظرا لما كانوا عليه من البداءة. فإذا انتهى إلينا التاريخ، أن العربي كان يحفظ الشعر بمجرد سماعه، فليس ذلك بمستغرب ولا مستحيل. فإن البيئة التي يعيش فيها (وما انطبع عليه

(١) الأنباط هم الشعب العربي الذي أسس - في قرون سبقت ميلاد المسيح وامتدت بعده - مملكة تتسع من شمال الحجاز إلى نواحي دمشق، أي كانوا يملكون مدين وخليج العقبة والحجر وفلسطين وحووران.

7

وضع النقط والشكل .

وسواء أكان وصول الخط الى مكة قبيل الاسلام ، بواسطة حرب بن امية ، ام غير ذلك من الاسباب ، فهناك حقيقة لا تقبل الشك ، تلك هي ان انتشاره لم يتم ، الا بعد بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم . ولم تنتشر الكتابة انتشارا واسعا بين المسلمين ، الا بعد غزوة بدر ، حين امر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اسرى بدر ، ممن يعرفون الكتابة ، ان يفتدوا انفسهم ، بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة . وكان يعلمها قبل الهجرة من مكة ، عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب . على ان الكتابة في هذا العهد الاول ، لم تتعد طائفة من الاشارات والرموز ، لا تفرق فيها الباء عن التاء والثاء ، ولا الجيم عن الحاء والخاء ، ولا السين عن الشين ، ولا الصاد عن الضاد ، ولا العين عن الغين ، يضاف الى هذا ، عدم التناسق في رسم الكلمات ، والوقوف في آخر السطر ، على أي جزء من الكلمة ، والابتداء في السطر التالي بياقيها .

ثم تحضر العرب ، وفتحوا الممالك ، واختلطوا بامم غيرهم ، وتنازلوا ، فبدأ الفساد يدب الى السنة ذرايعهم ، وخافوا ان يتسرب اللحن الى القرآن الكريم ، فوضع ابو الاسود الدؤلي الشكل ، لضبط الكلمة ، على هيئة نقط ، تنوب عن الحركات الثلاث . فكانوا يضعون للدلالة على فتحة الحرف نقطة فوقه ، وعلى كسره نقطة من اسفله ، وعلى ضمته نقطة عن شماله ، بمداد يخالف مداد الكتابة ، وترك السكون بلا علامة . ثم كثر التصحيف ، فوضعت النقط ، لتمييز الاحرف المتشابهة . وكان على الكاتب ، ان يحمل لونين من المداد . فوضع

مسند حميري	نبطي أو كندي	حيري أو أنباري
ا	ā ā	ll
ب	π ρ	د
ج	٦	ح
د	н н х к	د
هـ	٥	هـ
و	و	و
ز	ز	ز
ح	٥ ٥	ح
ط	٥ ٥ ٥	ط
ي	٥	ي
ك	ك ك	ك
ل	ل ل	ل
م	م م م	م
ن	ن ن	ن
س	س س	س
ع	ع ع ع	ع
ف	ف ف	ف
ص	ص ص	ص
ق	ق ق	ق
ر	ر ر ر	ر
ش	ش ش	ش
ت	ت ت	ت

النموذج رقم « ٤ »

مقارنة تبين اوجه الشبه ووجه الاختلاف بين الحروف العربية ، كما هي اليوم ، وكل من حروف المسند الحميري ، والحروف النبطية والحيرية القديمة .

وفي أواخر القرن الثالث الهجري ،
وأوائل القرن الرابع ، ظهر ببغداد ،
الوزير أبو علي محمد بن مقلة ، فأنهم
ما بدأه قطبة ، وهو أول من هندس
الحروف ، وقدر مقاييسها وابعادها ،
وألف من الأقلام أنواعا ستة ، وهي
الثلث ^(١) ، والريحان ، والتوقيع ،
والمحقق ، والنسخ ، والرقاع . ثم تلاه
علي بن هلال ، الكاتب الشهير بابن
البواب ، المتوفى ببغداد سنة ٤٣٣ هـ .
أما الأندلسيون والمغاربة ، فلم يعنوا
بهذا الإصلاح ، واستروا يتبعون
طريقة الخط الحجازي ، مع تعديل
بسيط .

وفي القرن السادس الهجري ، ظهر
 قلة الكتاب ، ياقوت المستعصي ، وهو
 الذي انتهت اليه جودة الخط العربي
 في عصره .

وقد نجح الفرس في مزج خط
النسخ بخط التعليق ، وأخرجوا من
هذا المزيج ، خطا جميلا رشيقا سهلا ،

للانسان

النموذج رقم « ٦ »

الله اعلم

شكل بين العرض الحقيقي لقلم العوام
الذي تنسب اليه الاقلام . فالقلم الثالث
يمثل ثلثه وقلم النصف يمثل نصفه
وقلم الثلثين يمثل ثلثيه ، وهو صورة
كتابة الكلام على المنشورات بالخط
المسلل المشترك للكلمات .

[illegible]

وَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَتَلَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

النموذج رقم « ٥ »

صورة طبق الاصل من مصحف كتب في القرن الثالث مشكول على طريقة ابي الاسود بالنقط الحمراء وفي نهاية نفس الآية مكتوبة بالخط النسخ والتلث في العصر الحالي يتبين مدى تطور الخط العربي وانفصاله عن الكوفي . وبلاحتف ان المتقدمين كانوا لا يهتمون يكامل الكلمات في آخر الصفحة ، بل كانوا يقطعون الكلمات اذا لم ينضم لها السطر .

فقيل الخط الكوفي ، بدلا من الخط
الحري او الانباري .

وفي اواخر الدولة الاموية، واولئ
خلافة بني العباس ، بدأ الخط العربي
يتحول، من الخط الكوفي، الى اوضاعه
المستقرة الآن . واول من بدأ ذلك ،
قطبة المحرر ، فانه استنبط من الخط
الكوفي والحجازي خطا ، هو اساس
الخط الذي نكتب به الآن . واخترع
القلم الجليل ، الذي يكتب به على
المباني ، وقلم الطومار (٢) ، وهو اصغر
انواع الجليل ، واليه نسبت الاقلام .
ولما آلت الخلافة الى المأمون ، اخذ
اصحابه وكتابه في تجويد خطوطهم ،

واخذ الناس يتسابقون ويتفاخرون في ذلك . واشهر من عرفنا من خطاطي هذا العهد ، رجل يعرف بالاحول المحرر ، من صنائع البرامكة . وهو الذي اخترع قلم النصف ، وخفيف

الخليل بن أحمد الشكل الحالي ،
ليتمكن الكاتب من الكتابة بسداد
واحد^(١) .

تطور الكتابة بعد الاسلام

كتب المسلسون ، في اول امرهم ،
بالخط الحيري والانباري ، على شكلين ،
التقوير والبسط . فالخط المقور (أي
اللين) وهو الخط المتداول في المراسلات
والكتابات المعتادة . والخط المبسوط ،
ويسمى اليابس ، وهو المستعمل في
التقش على المحاريب ، وابواب المساجد ،
وجدران المباني الكبيرة ، وفي كتابة
المصاحف .

ولما بنيت الكوفة، بأمر أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب، نزع إليها من بقي من
أهل الحيرة والأنبار، لحلولها محل
مدينتهم. وانتشر الخط في أهلها،
وجوده وبرعوا فيه، فنسب إليها،

سموه بخط نستعليق ، وهو المسمى
عندنا بالخط الفارسي^(٥) ، وشاع
عندهم ، وصار خطهم المألوف ، الذي
يكتب به خاصتهم وعامتهم على السواء .
وقد اخترع هذا الخط ، مير علي
التبريزي ، في بلاد ما وراء النهر ، في
عصر الملك جورجان ، ملك الهند . وقد
انتهت اجادة هذا الخط ، الى كثير من
نوابغهم ، نخص بالذكر منهم ، مير علي
الخطاط العظيم ، وعماد الحسنی .

ولما انتقلت الخلافة الاسلامية ، من
العرب الى الاتراك ، نقلوا الى بلادهم ،
جمهورا من افاض الاساتذة المتفوقين
من المصريين . فازدهر الخط في عهدهم
ايما ازدهار ، و اضافوا اليه اقلام
الديواني^(٦) ، والجلي الديواني^(٧) ،
والرقعة^(٨) ، وكان واضع اصول الخط
الديواني ، ابراهيم منيف ، بعد فتح
القسطنطينية بربع قرن تقريبا .

وفي القرن الحادي عشر الهجري ،
انتهت مقاليد التجديد والابداع في
هذا الخط ، الى الصدر الاعظم ، احمد
شهلا باشا ، في زمن السلطان احمد
الثالث ، والحافظ عثمان ، الخطاط
العظيم . وقد بلغ من عناية شهلا باشا
بهذا الخط ، ان قام برحلته الى مصر ،
وغيرها من بلاد افريقيا وآسيا ، داعيا
وناشرا لهذا الفن الجميل ، فكان في
الاتراك ، كابن مقلة في العرب . وعلى
هذا النحو ، سار هذا الفن الاسلامي
العظيم ، حتى انتهى الى اوضاعه
المستقرة ، بعد أن تفتحت له سبل
النضج ، وتهيأ له بلوغ الكمال .

- (١) راجع النموذج رقم ٥ .
- (٢) راجع النموذج رقم ٦ .
- (٣) راجع النموذج رقم ٧ .
- (٤) راجع النموذج رقم ٨ .
- (٥) راجع النموذج رقم ٩ .
- (٦) راجع النموذج رقم ١٠ .
- (٧) راجع النموذج رقم ١١ .
- (٨) راجع النموذج رقم ١٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الغنى والصفاء والصفوة
والنور والهدى والبر
والعدل والرحمة والكرام
والجود والسخاء والفضل
والعز والجل والكرام
والجود والسخاء والفضل
والعز والجل والكرام
والجود والسخاء والفضل
والعز والجل والكرام

النموذج رقم « ٧ » خط خبار الحلبة

وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ
وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ

النموذج رقم « ٨ » خط الثلث

الناس بربانهم شبه منهم بآبائهم

النموذج رقم « ٩ » الخط الفارسي

وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ
وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ

النموذج رقم « ١٠ » الخط الديواني

وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ
وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ

النموذج رقم « ١١ » الخط الجلي الديواني

وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ
وَلَا تَنْبُذْ كُفْرًا وَنَفْسًا بِأَلْحَاكُمُ

النموذج رقم « ١٢ » خط الرقعة

١٦ ٢٧ بجهد بنزين من فضلك

العسارات ، وانشاء البيوت الجديدة ، وما الى ذلك . وهذه الاعمال ، على اختلاف انواعها ، تحتاج بالطبع ، الى سيارات نقل كثيرة . اصف الى ذلك ، ان المسافات قد اتسعت ، ووسائل المواصلات قد تطورت ، بحيث اصبحت السيارة ، من مستلزمات الحياة اليومية ، مما جعل البنزين - وهو وقود هذه السيارات - يصبح مادة حيوية ، بالنسبة لقضاء مصالح الناس .

الحال بالنسبة للحروقات **وكذلك** الاخرى ، كالكيروسين ، الذي ما زال يستعمله الكثيرون ، للانارة والتدفئة ، في فصل الشتاء ، وكالديزل ايضا ، الذي يستعمل لتشغيل مولدات الكهرباء الضخمة ، وتسيير الشاحنات الثقيلة .

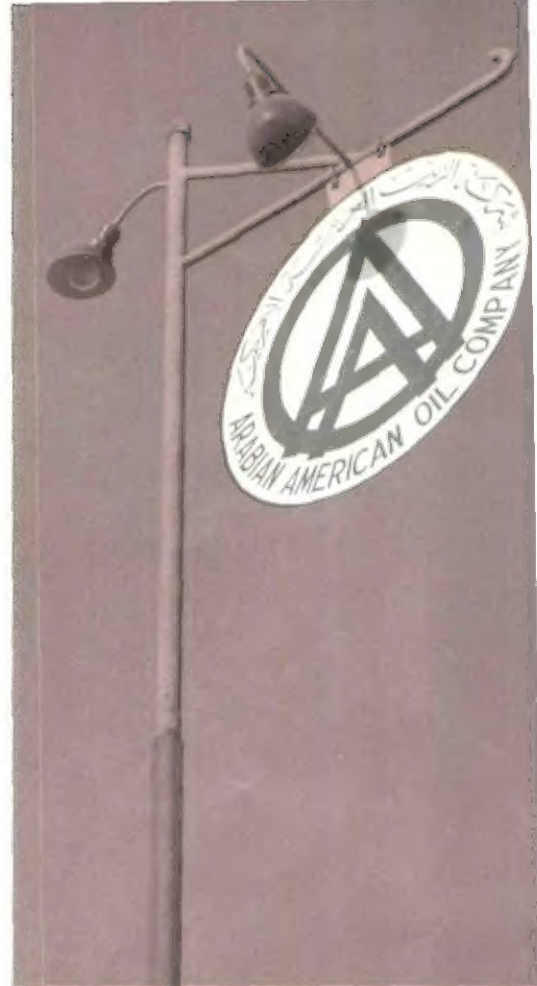
ومن هنا كانت اهمية تجارة المحروقات هذه ، واصبح السعوديون ، الذين يسلكون ويديرون محطات لخدمة السيارات ، قسما لا يتجزأ . من نمو وتطور جدة ، كما اصبحوا ايضا يشاركون في الرخاء العظيم ، الذي يعم هذه المدينة .

وفي حين ان اصحاب محطات خدمة السيارات ، في بلد كالولايات المتحدة ، مضطرون الى اجراء دراسات مفصلة ، تتناول مراقبة حركة السير ، في المكان المزمع اقامة محطة فيه ، واحصاء عدد السيارات ، التي تمر من ذلك المكان ،

جدة الى عهد قريب ، بلدة **كانت** هادئة وادعة ، لا يتعدى عدد سكانها بضعة آلاف ، يزدادون بشكل ملحوظ سنويا في موسم الحج ، حين يفد اليها عن طريق البحر ، آلاف الحجاج المسلمين ، من جميع انحاء العالم ، في طريقهم الى مكة المكرمة . ولكنها منذ حوالي سبعة او ثمانية اعوام ، ابتدأت بالتوسع والنمو ، بشكل خيالي . فما سبب هذه الظفرة يا ترى ؟

هنالك عاملان رئيسيان ، ساعدا كثيرا ، على نمو هذا الثغر العامر واتعاشه ، هما الماء والبترول . فبعد أن كانت جدة تقطر ماء البحر الاحمر ، بكميات قليلة ، اكتشفت ينابيع ماء عذبة ، في وادي فاطمة ، على بعد ٥٠ ميلا الى الشرق . واتخذت الترتيبات لسحب كميات غير محدودة من الماء بالانابيب الى جدة . وبواسطة هذه المياه ، التي تتولى الحكومة العربية السعودية ، تزويد المدينة بها من ناحية ، والمحروقات المشتراة من شركة الزيت العربية الامريكية ، من الناحية الاخرى ، اصبح بالامكان توليد طاقة كهربائية ، كافية لسد حاجات المدينة المتزايدة .

وتبعاً لذلك ، اخذ يتزايد عدد السكان ، الوافدين الى جدة او ضواحيها ، للاستقرار فيها ، وتأسيس الاعمال التجارية والصناعية واقامة



ان شارة ارامكو المعلقة على محطات توزيع منتجات الزيت ، تجتذب سائقي السيارات ، في جميع انحاء المملكة العربية السعودية .

تعتبر عملية ملء خزان السيارة بالبنزين ، نقطة اساسية ، لخدمة الجمهور ، وتقوية الشركة .



ذكرها ، تختص ببيع بنزين السيارات فقط .

وتتألف المحطة من ست مضخات ، تقع كل ثلاث منها ، على رصيف خاص مسقوف ، لحماية الزبائن والعمال ، من الشمس المحرقة . وكسائر المحطات ، القائمة في مواقع ماثلة ، تظل هذه المحطة مفتوحة ، طيلة النهار والليل . والجدير بالذكر ، ان السيد عبد اللطيف جميل ، يدير محطته على أحدث نظام ، مسخرا جميع الوسائل التجارية الشائعة لترويج بضاعته . من قبيل ذلك ، انه اقام على احد جانبي المحطة ، قسما خاصا ، له واجهة زجاجية انيقة ، لبيع جميع قطع الغيارات ، والاطارات ، والبطاريات ، وما الى ذلك . كما اقام على الجانب الآخر ، مطعما ومقصفا لبيع المأكولات والمرطبات ، كوسيلة لترغيب الزبائن ، واغرائهم بالتوقف

وفي موسم الحج ، عندما تزدهم طريق مكة ، يشتى انواع السيارات ، التي تقف في صف طويل ، حتى يأتي دورها ، لملء خزاناتها بالبنزين ، يرتفع معدل مبيعات المحطة ، الى حوالي ١٢٠٠٠ جالون يوميا . وهذه الكمية من البنزين - والحق يقال - تعتبر كمية كبيرة ، خصوصا اذا عرفنا ، ان أي تاجر محروقات ، في الولايات المتحدة الامريكية ، تقع محطته على تقاطع طريقين رئيسيتين ، يعتبر نفسه محظوظا ، اذا وصلت مبيعاته الى ٥٠,٠٠٠ جالون في الشهر مثلا .

ان الكثير من محطات الخدمة ، في جدة نفسها ، وفي ضواحيها ، تتعاطى بالإضافة الى بيع البنزين ، بيع الكيروسين والديزل ايضا ، وتصرف كميات كبيرة من هذين الصنفين ، الا ان محطة عبد اللطيف جميل ، التي سبق

في ايام العمل واثناء العطل ، في الليل والنهار ، قبل الشروع في بناء محطة للخدمة ، او ورشة لتشجيم السيارات ، بسبب المنافسة الشديدة في هذا الميدان ، فان السعودي الذي ينوي افتتاح محطة لخدمة السيارات في جدة ، لا يحتاج الى مثل هذه الدراسة الدقيقة المفصلة لحركة السير . وليس ذلك لانعدام المنافسة - اذ الواقع ان هنالك بعض المنافسة - وانما لاتساع مجال العمل والربح في هذا الميدان ، في بلد مزدهر كجدة ، التي تعتبر اسواقها اليوم ، من اربح الاسواق ، لا سيما بالنسبة لتجارة المحروقات .

ولناخذ مثلا على ذلك ، محطة خدمة السيد عبد اللطيف جميل ، التي يملكها المحطات العديدة ، التي بنيت في الآونة الاخيرة . هذه المحطة العصرية ، التي تبعد عن جدة حوالي اربعة اميال ، على الجانب الايمن من طريق مكة المكرمة ، قائمة في موقع ممتاز ، لا يمكن لأي تاجر محروقات ، في أي بلد من بلدان العالم ، ان يختار موقعا افضل منه . ذلك ان المنطقة المحيطة بها ، آخذة في النمو والازدهار ، بسرعة فائقة ، اوشكت معها ان تصبح من اهم ضواحي جدة ، مما يجعل السيد عبد اللطيف ، يطمئن الى ان معدل المبيعات في محطته ، سيظل مرتفعا على مدار السنة .

والسبب في ذلك ، هو أن سيل المسافرين الى مكة المكرمة ، في حافلات الركاب ، وسيارات الاجرة ، والسيارات الخاصة ، لا ينقطع طيلة الاسبوع ، مما يجعل معدل مبيعات هذه المحطة ، يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جالون يوميا . ويزداد عدد المسافرين عادة ، على هذه الطريق ، ايام الخميس بعد الظهر ، أي في بداية العطل الاسبوعية .

تقع محطة السيد عبد المجيد حسن لتوزيع منتجات الزيت في جدة ، على طريق مكة المكرمة ، ويبدو في هذه الصورة ، احد موظفي هذه المحطة ، يقوم بمسح الزجاج الامامي ، لسيارة احد الزبائن . والجدير بالذكر ان الخدمة التي تقدمها هذه المحطة للسيارات ، لا تقل عن الخدمة التي تقدم في أي مكان آخر في العالم .



السيد عبد المجيد حسن ابو العلا ،
والسيد احمد بافل ، والسيد سامي
كتبي ، وغيرها من المحطات الكثيرة ،
التي يملكها سعوديون - تتنوع هذه
المحطات ، بمنتجات الزيت ، على كافة
انواعها ، من مستودع البترول السائب ،
الذي انشأته شركة الزيت العربية
الامريكية ، منذ بضع سنوات ، بالقرب

ولهذا السبب ، فان مدير هذه المحطة ،
السيد جواد احمد زكري ، يستعمل
مكبرا للصوت ، لتحذير سائقي
السيارات ، المسافرين مسافات طويلة
عبر الصحراء ، الى بلدان بعيدة كالطائف
او الرياض مثلا ، ولقد نظر هؤلاء
السائقين ، الى ضرورة الاستعداد
استعدادا تاما ، لما قد يصادفهم من

عند محطته ، وتعبئة خزانات سياراتهم
بالبزين منها .
ومما يساعد على اتساع مجال العمل
والربح ، لتجارة المحروقات في
المملكة العربية السعودية ، بعد المسافات
بين الاماكن المأهولة ، وطبيعة المناطق
الصحراوية المقفرة ، التي تخترقها طرق
السيارات في معظم الاحيان ، وبالتالي



السيد محمد عبدالله ، الموظف في
محطة السيد احمد بافل لتوزيع
منتجات الزيت، يقوم بمراجعة قياس
الزيت ، في سيارة احد الزبائن . وتقع
محطة السيد بافل عند بامكة بجدة .

محطة البغدادية لتوزيع منتجات الزيت . وتقع هذه المحطة العصرية
في شارع المدينة المنورة بجدة ، وهي ملك السيد سامي كتبي .

الطوارئ ، قبل الشروع في هذه
الرحلات الطويلة . ويقول السيد
زكري ، ان هذه الطريقة ، اثبتت انها
فعالة ، وذات فائدة كبرى ، اذ ان
الكثيرين من السائقين ، اصبحوا الآن
يعرجون على محطته ، للتزود بالبزين
والزيت والماء واحتياجاتهم الاخرى ،
قبل البدء في مثل هذه الرحلات الطويلة .
وتنوع محطة السيد عبد اللطيف
جسيل ، والمحطات الاخرى
العديدة في تلك المنطقة ، كمحطات

تباعد محطات خدمة السيارات بعضها
عن بعض ، خارج المدن الرئيسية ، الامر
الذي يحتم على السائق السعودي ، ان
يعبئ خزان سيارته ، وان يحصل معه
احتياطيا من البزين ، يكفي للوصول
الى المكان الذي يقصده ، والا تعرضت
حياته ، وحياة ركابه للخطر ، بخلاف ما
يحدث في الاقطار الاخرى ، كالولايات
المتحدة الامريكية مثلا ، حيث تنتشر
محطات الخدمة ، عند جميع مفارق
الطرق ، وعلى مسافات متقاربة .

ولكن من الناحية التجارية، حيث يستهلك القسم الأكبر من المبيعات، فقد جعل المستر كوشنسكي مكتبه الدائم في جدة، بالقرب من مستودع الشركة للبترول السائب. وتشمل منتجات الزيت، المتوفرة في مستودع الشركة للبترول السائب

من جدة، خصيصاً لهذا الغرض. ولما كان اصحاب هذه المحطات، هم الزبائن الرئيسيين، لتصريف منتجات الزيت في تلك المنطقة، فقد كان من الطبيعي، ان توليهم شركة الزيت العربية الأمريكية كل عناية، وان تعهد الى احد موظفيها المسؤولين بالاهتمام اهتماما خاصا، بشؤون هذه



نحتاج السيارات في المملكة العربية السعودية، الى التشحيم بشكل متواصل، اكثر مما نحتاجه في البلدان الاخرى، ذات المناخ المعتدل، وذلك بسبب مناخ المملكة الصحراوي. وعملية التشحيم هي احدى الخدمات التي تمتاز بها هذه المحطة العمرية.

للمملكة، الى ميناء جدة، على ساحل البحر الاحمر، بواسطة ناقلات الزيت البحرية. وما ان تصل الى ميناء جدة، حتى تضخ من الناقلات الى الخزانات الضخمة، المدهونة باللون الفضي، القائمة عند الشاطئ. ومن هذه الخزانات، تنقل بسيارات الصهاريج، الى مستودعات العملاء، ومحطات خدمة السيارات، المنتشرة في مختلف انحاء الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية.

بجدة، بنزين السيارات، والكيروسين، والديزل، والبنزين ذي الاكتين العالي الخاص بالطائرات. وجميع هذه المنتجات تكرر في مصفاة رأس تنورة، باستثناء بنزين الطائرات، الذي يستورد من الخارج. ذلك ان تكرير هذا النوع من البنزين، يحتاج الى استعدادات خاصة، غير متوفرة في مصفاة رأس تنورة. وتنقل هذه المنتجات من مصفاة رأس تنورة، على الشاطئ الشرقي

المحطات ومبيعاتها. هذا الموظف، هو المستر ليو كوشنسكي، الذي يعمل مساعدا للمشرف على عمليات الشركة، في القسم الغربي من المملكة العربية السعودية. وهو ايضا مسؤول عن توزيع منتجات الزيت، في المساحة الممتدة على الساحل الغربي بأكمله، من حدود اليمن الى اقصى الجنوب، الى حدود المملكة الاردنية الهاشمية في اقصى الشمال.

المزرعة النموذجية في الهفوف

والغاية من اقامة هذا المعرض - حسب قول السيد حسونه - هو تشجيع المزارعين المحليين ، على نهج الطرق الحديثة ، في تسيية المحاصيل الزراعية - هذه الطرق ، التي تشمل استعمال الاسمدة الكيماوية ، وتحسين وسائل الري ، وتخطيط القنوات ، لتنظيم توزيع المياه ، والقضاء على الحشرات والآفات الزراعية ، وترقية وسائل الحصاد ، وايجاد الاسواق للمنتجات ، وما الى ذلك .

وروف السيد حسونه بقوله : « وفوق ذلك كله ، فان المزرعة النموذجية بالهفوف ، ترحب دائما ، بجميع المزارعين المحليين ، وتدعوهم لزيارتها في كل وقت ، ليشاهدوا بانفسهم ، كيف نطبق هذه الاساليب الزراعية الحديثة عمليا . » وتتبع مزرعة الهفوف النموذجية اليوم ، انواعا كثيرة من الفواكه

كما انها تبيع لهؤلاء الفلاحين ، الشتائل والبذار ، بنصف اثنائها فقط . بيد ان العمل الرئيسي ، للشرفين على شؤون مزرعة الهفوف النموذجية ، هو فلاحه اراضي المزرعة نفسها . وتبلغ مساحة الاراضي ، التي يجري ريها وزراعتها حاليا في هذه المزرعة ، حوالي ١٢٠ فداناً . كما تجري الترتيبات والاستعدادات ايضا ، لري وزراعة مساحات اخرى عما قريب .

وفي هذه الناحية من شؤون المزرعة ، تتعاون شركة الزيت العربية الامريكية ، مع السيد حسونه وخبرائه ، على اعداد الخطط ، لتحسين اعمال الري ، وتصريف المياه ، كما تساهم ايضا ، في البرامج التي من شأنها ، ان تضمن ازدياد المحاصيل ، عن طريق تنويع المزروعات ، واستعمال الانواع الجيدة من الاسمدة ، ومكافحة الحشرات والآفات الزراعية .

وقيل ذلك ، ان السيد حسونه ورجاله ، يقومون حاليا بزراعة انواع مختلفة من المزروعات ، على سبيل التجربة ، لمعرفة مدى ملائمة المناخ والتربة ، في هذه المنطقة من المملكة ، لمثل هذه المزروعات . كما يجرون التجارب كذلك ، على انواع مختلفة من الاسمدة ، والمركبات الكيماوية ، المستعملة لاختصاب التربة ، لمعرفة مدى صلاحيتها وفعاليتها .

ويقول السيد حسونه ، ان في النية اقامة معرض عام في هذه المزرعة قريبا ، لاطهار فائدة ومفعول البوتاس والفسفور ، على زراعة البرسيم .

مما لا ريب فيه ، ان المزرعة النموذجية ، التي انشأتها وزارة الزراعة السعودية ، خلال السنوات الاخيرة ، في بقعة تقع الى الشمال من مدينة الهفوف بالمقاطعة الشرقية ، قد بدأت الآن ، تساهم مساهمة فعالة ، في وضع الاسس القويصة ، لانماء وتوسيع الانتاج الزراعي في المملكة . وليس ادل على ذلك ، من ان هذه المزرعة النموذجية ، تقوم حاليا بارشاد المزارعين المجاورين ، وتزودهم بشتى المساعدات الفنية . هذا بالاضافة الى كون هذه المزرعة في الواقع ، مختبرا تجري فيه الابحاث المتعلقة بطرق الفلاحة العصرية ، ومعرضا لتطبيق احداث اساليب الزراعة ، التي تهدف الى تحسين نوع وكمية المحاصيل الزراعية . ويشرف على هذه المزرعة ، السيد ابراهيم حسونه ، يساعد في ذلك عدد من الخبراء الزراعيين ، الذين يقومون باسداء النصائح الفنية للمزارعين في واحات الاحساء ، ويساعدون هؤلاء المزارعين ، على تنظيم مواعيد مزروعاتهم المختلفة ، وتعهده هذه المزروعات بطرق العناية الزراعية الحديثة ، التي تكفل لهم جني محاصيل طيبة .

على ذلك ، تؤجر المزرعة للمعدات الزراعية ، مختلف الادوات والالات الحراثة ، والالات رش النباتات بمبيد الحشرات . ولا تتقاضى منهم لقاء ذلك ، اكثر من نفقات التكاليف .



مصنع التمر الجديد ، متى تم ، سيتولى تبخير التمر ، وغسلها ، وتصنيفها ، وتعبئتها في علب ، تعبئة صحية محكمة . كما أخبرنا ، ان شركة ارامكو ، قد عرضت شراء حوالي ٢٠٠٠٠٠ رطل ، من انتاج هذا المصنع ، على ان تعبأ ، حسب مواصفات خاصة ، تقدمها الشركة .

ولعل ما تجدر بنا الاشارة اليه ، في ختام هذا الريبورتاج هو انه على الرغم من ان مشروع هذه المزرعة النموذجية باسره ، ما زال في المراحل الاولى لنموه وتطوره ، الا ان القائمين عليه ، وفي طليعتهم السيد حسونه ، لا يدخرون جهدا ، في سبيل توسيع الخدمات المادية ، التي يؤدونها بواسطة هذا المشروع ، لمزارعي المنطقة ، الى ابعد حد ممكن ، وتطبيق أحدث الطرق ، لتحسين الانتاج الزراعي . وفقهم الله ، وامدهم بعونه .

في علم الحشرات ، ومحمد جلال بركات ، الخبير الزراعي ، وفتحي راضي ، المستشار الزراعي للمحاصيل العامة ، وبرهان الحسيني ، الخبير بالتمر .

وذكر السيد حسونه ، ان تشجيع المزارعين ، على تحسين محاصيلهم . لما يفيدهم هم . ويفيد المستهلكين ، في آن واحد فائدة كبرى ، لا سيما وان شركة ارامكو ، قد اصبحت تبدي اهتماما ورغبة ، في شراء كميات كبيرة ، مما تنتجه هذه المنطقة ، من الخضروات والفواكه والتمر . بقي ان نذكر ان مصنعا حديثا لتعبئة التمر ، يجري حاليا بناؤه في هذه المزرعة . ولقد أخبرنا السيد برهان الحسيني ، خبير التمر ، انه منهمك الآن ، في الاتصال باصحاب مزارع النخيل في تلك المنطقة والعمل معهم ، في سبيل تحسين انتاج التمر ، سواء من ناحية الصنف والكمية . وقال ان

والخضروات ، كالبطيخ ، والشمام ، والفاصوليا ، والبامية ، والكوسا ، والقرع ، والفجل . وكذلك جرى حديثا غرس شتائل من الدوالي والموز . كما تقرر ان تخصص قريبا ، مساحة ٨ افدنة ، لتجربة زراعة حوالي ١٢ صنفا من اصناف الارز المختلفة .

ولقد أخبرنا السيد حسونه كذلك ، ان من اجد المشاريع التي استطاع هو ورجاله تحقيقها ، في هذه المزرعة النموذجية ، مثلا لاشجار الفاكهة ، والاشجار التي يستفاد من اخشابها ، وان هذا المشتل ، سيتمكن في المستقبل القريب ، من تزويد المزارعين ، بشتائل الاشجار ، التي تصلح بنوع خاص ، لمناخ وربة المملكة .

ويعاون السيد حسونه ، في ادارة المزرعة والاشراف عليها حاليا ، كل من السادة رضوان محمود عبد الجليل ، الطبيب البيطري ، ومحمد سرور ، الخبير

السيد ابراهيم حسونه ، مدير مزرعة الهفوف النموذجية (الواقف الى اليمين) يراجع خرائط قنوات الري وتصريف المياه ، مع الدكتور جروفر براون ، رئيس الخبراء الزراعيين في قسم تحسين الصناعات المربية ، التابع لشركة ارامكو (الواقف في الوسط) ، والمهندس دون اولنجر ، من مهندسي قسم تحسين الصناعات المربية .

السيد ابراهيم حسونه ، مدير المزرعة النموذجية في الهفوف ، (الواقف الى اليمين) يتفقد شجيرات الموز ، المستوردة من مصر . وتبلغ مساحة هذه المزرعة ، التي تشرف عليها وزارة الزراعة ، حوالي ١٢٠ فداناً من الاراضي المروية . الا انه من المتوقع ضم مساحات اخرى من الاراضي ، لتوسيع هذه المزرعة ، في المستقبل القريب .



دائرة

جلجل

الشاعر الأستاذ محمد بن علي النوسي



نثر الليل في الفضاء نجومه وطوى الريح دجنه وغيومه
واستهلت اشعة خلع الفجر عليها رواءه ونسيمه
وتهادت نسائم وشح الطل شذاها وهومت تهويمه
وفتى يرقب الدجنة هيمان الى طلعة الصباح الوسيمه
شاعري الحياة لا يحسب الدهر ولا يقتني خطاه الذميمه
عمره زهرة وديناه فجر فارس تنفح الاساطير رياه
فارس تنفح الاساطير رياه حلم الخرد الحسان ونجوى
لهمج بالشموع من كل غيداء يتطبي هوى الملاح ويصطاد

اسفر الصبح من وراء الروابي وامتنى صهوة الصفون الكريمه
شاقه منظر الطبيعة والنور على صدرها يخط رسومه
فرمى طرفه الجروح على الافق وندى انفاسه المحومه
فاذا صفحة من الماء تبدو في تجاعيدها خطوط رقيه
وغدير يضم من لؤلؤ الحي (عذارى) قلادة منظومه
يتراشقن بالجاب ويرقصن على نغمة الشباب الرخيمه
فتنة تأسر القلوب وملهمي ضل فيه النهى وعق حكيمة

واتحسى الشاعر الطروب حمى المـاء والقى شباكه المضمومه
ورأى يا لما رأى ! انها الصبوة واللهو والمنى والنعمومه
يتلمى بها (الغدير) ويلهو مائجها يهصر القددود الهضمه
فمضى يجمع الثياب ويطويها ويطوي شجونيه وهومومه
جدلا ينظم الجواهر والدر ويجلو من القريض يميمه

واقضت نشوة الحسان من اللهم وريعت قلوبهن السليمه
وتخرجن بالحياء وبالعدل وابدين صرخة مكتومه
وتنادين (يا عزيزة) قد فر (امرؤ القيس) بالحلى واللطمه
فتبدي لهن غير بعيد يتلمى تلك الوجوه القسيمه
وانبرى يفرض الشروط ، وما كانت شروط الهوى لعمرى رحيمه
فتلاومن برهة ثمت انصعدن الى خفقة القلوب الكلمه
هو يوم ... فطر بنا في حواشيه وردد الحانك المنفوممه

واحتفى الشاعر الكريم بيوم فر من قبضة الزمان اللثيمه
رجفته قيثارة الفن انعاما رقاقا ورددت ترنيمه
وقفت عنده (بحيرة لامتري) شجواء واستعارت نعيمه
واتشى شاعر الملاحة والحب يعب الهوى ويجني كرومه

المستر فردا. ديفيز يتسلم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عامًا



في حفلة خاصة ، اقيمت في مكتب المستر كيز ، صباح الاحد التاسع من شوال الماضي ، تسلم المستر فردا. ديفيز ، رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية ، وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عامًا ، بحضور عدد من كبار موظفي الشركة ، لا سيما اولئك الذين زاملوا المستر ديفيز عند قدومه الى هذه البلاد ، قبل حوالي ٣٣ سنة ، وما زالوا يعملون في الشركة حتى الآن .

اما حياة المستر ديفيز فحافلة بالمغامرات ، قضى جلها في اعمال الزيت ، منتقلا من مكان الى آخر ، في سبيل اكتشاف حقول زيت جديدة وثروات جديدة . فبعد ان تخرج من جامعة منيسوتا ، حيث درس هندسة التعدين ، التحق بالجيش ، واشترك في الحرب العالمية الاولى فيما وراء البحار . وبعد انتهاء الحرب ، ساهم في بعض

اعمال التنقيب ، في القسم الغربي من الولايات المتحدة ، بصفته خيرا لطبقات الارض .

ديفيز شهرة كبيرة في اوساط **المسترون** شركات الزيت العالمية . فقد كان له الفضل الاكبر في اكتشاف الزيت في جزر البحرين ، يوم اوفدته شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الى تلك الجزر ، للتنقيب عن الزيت عام ١٣٤٩ .

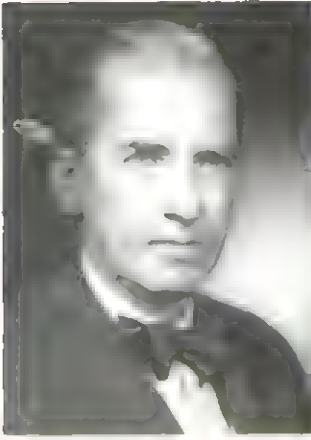
وقد حدا ذلك بالشركة ذاتها الى ارسال المستر ديفيز الى المملكة العربية السعودية ، للتنقيب عن الزيت في حقول المقاطعة الشرقية ، بعد ان تم توقيع اتفاقية الزيت مع الحكومة السعودية .

وفي عام ١٣٥٩ ، عين المستر ديفيز رئيسا لشركة ستاندرد اويل العربية لكاليفورنيا ، التي اندمجت فيما بعد في شركة الزيت العربية الامريكية

الحالية . وفي عام ١٣٧١ ، انتخب رئيسا لمجلس ادارة هذه الشركة .

في الصورة اعلاه المستر فردا. ديفيز يتسلم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عامًا من المستر روى لبكر مدير ادارة التدريب ، وقد وقف خلفهما بعض الذين عملوا مع المستر ديفيز عند وصوله الى المملكة العربية السعودية منذ حوالي ٣٣ سنة وهم (من اليسار الى اليمين) المستر وليم بيرلي مساعد مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية فالمستر كروج هنري من اقدم الجيولوجيين في الشركة ، فالسيد ناصر بن ابراهيم ، مستشار للموظفين في ادارة النقلات ، فالمستر دن براون ، مدير دائرة اعمال الزيت ، فالمستر كال روس ، مساعد منسق ادارة تحسين الصناعات العربية ، فالمستر ديك براكامب ، رئيس الجيولوجيين .

انتخاب المسترقاري أوين نائباً للرئيس لشؤون امتياز الزيت خلفاً للمسترف. و. اوليقر



رمضان الماضي نائباً للرئيس لشؤون امتياز الزيت. والمستر اوين خريج جامعة كاليفورنيا ، وكلية الحقوق بجامعة هارفارد . اما اختباره ، فتشمل العمل عدة سنوات ، في الدوائر القانونية ، لعدد من شركات الزيت ، في انكلترا ، والهند ، ومصر . وقد كان عمله في جميع تلك الوظائف ، مختصاً بشؤون امتيازات الزيت ، الممنوحة لتلك الشركات . حديث مع المستر اوين ، اثر انتخابه لاشغال منصبه الجديد ، قال : « انني مسرور جداً لتعييني خلفاً للرجل ، الذي كان رئيسي وصديقي ، لمدة سنوات عديدة . لقد كان عملي مع المستر فلويد اوليقر مفيداً جداً ، اذ اصبحت بفضل ذلك ، على معرفة تامة ، بجميع الامور والمفاوضات ، المتعلقة بامتياز الزيت ، منذ توقيع الاتفاقية . ولا شك انني ساعتمد على هذه الخبرة . »

ويسر اسرة تحرير فافلة الزيت ، ان تنزه هذه العرصة الطيبة ، لتقدم الى المستر فاري اوين ، نائب الرئيس الجديد لشؤون امتياز الزيت ، احر التهاني ، متمنية له دوام التوفيق في عمله الجديد .

جري في اواخر شهر رمضان المنصرم ، انتخاب المستر فاري اوين ، ممثل شركة الزيت العربية الامريكية لدى الحكومة العربية السعودية في جدة ، نائباً لرئيس الشركة مختصاً بشؤون امتياز الزيت ، خلفاً للمسترف. و. اوليقر ، الذي غادر المملكة العربية السعودية ، في اواسط شهر رمضان . ويعبر المستر اوين ، من رجالات الشركة العلائل الذين شهدوا بطور صناعه الزيت في المملكة ، منذ ان اكتشف الزيت فيها بكميات تجارية . فقد جاء الى المملكة في عام ١٢٥١ ، متغولاً من مكتب الشركة في سان فرانسيسكو . وعهد اليه انشد بالعمل في جده .

مورور ما يقارب من الخمسة اعوام ، نقل المستر اوين ، من جدة الى الظهران ، ليصبح مديراً لمدايرة العلاقات الحكومية . وقد بقي في وظيفته هذه من عام ١٢٥٥ الى عام ١٢٦٧ . وفي عام ١٢٦٧ ، نقل ثانية الى جده ، حيث عين ممثلاً للشركة لدى الحكومة العربية السعودية . وقد ظل المستر اوين يشغل هذه الوظيفة ، منذ ذلك التاريخ ، الى ان انتخب في

ترقيات ونقلات



كما عين ايضا المسير ن. ا. سكاردنوه الذي كان يشغل منصب مساعد مدير منطقة الظهران ، خلال السنتين الماضيتين ، مديراً للمنطقة ، والمسير ج. د. سامونز ، الذي كان يشغل مؤقلاً ، وظيفه مساعد لمدير اداره العلاقات الصناعية ، مساعداً لمدير منطقة الظهران .



وعين كذلك المسير ل. ر. وبسر ، الذي كان يشغل منصب مدير منطقة الظهران ، خلال السنوات السبالماضيه ، مديراً لمدايرة العلاقات بالحكومة المحلية خلفاً للمسير بارفر . وكان المسير وبسر يشغل هذا المنصب بالوكالة ، منذ بضعة شهور .



عين المسير ب. س. بارفر ، المدير السابق لمدايرة العلاقات بالحكومة المحلية ، ممثلاً للشركة لدى الحكومة العربية السعودية في جده ، خلفاً للمسير اوين . ولما كان المسير بارفر ما زال في اجازته الطويلة ، فمن المنظر ان يقوم المسير ر. ه. هنري ، بممثل الشركة لدى الحكومة في جده لبضعة شهور .



على اثر انتخاب المستر فاري اوين ، نائباً لرئيس الشركة لشؤون امتياز الزيت ، خلفاً للمسير اوليقر ، الذي غادر المملكة منذ حوالي شهرين ، اصدرت اداره الشركة ، في الخامس عشر من رمضان ١٢٧٦ ، بيانا اعلنت فيه الرفعات والتقلات التالية :

شخصية الشهر



على سبيل المرات ، سافرت بعدها الى لندن ، لكي ابدأ تخصصي في الجراحة . ولكنني لم امكث في لندن اكثر من اربعة عشر شهرا فقط ، اضطررت بعدها الى العودة الى المملكة بسبب الاضطرابات السياسية الاخيرة في مصر .

« وفي الثالث من رمضان المنصرم ، التحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، وكلي أمل ان تنجح لي الفرصة ثانية في المستقبل ، فاعود واتم اختصاصي . »

هذه قصتي يا صاح .. واني لا اعتبرها قصة كفاح لم يتم .. ليست الحياة كلها كفاح ..؟ قلت : بلى .. وفكك الله في كفاحك .. ولكن هلا اخبرتي عن المجال الذي ستوجه فيه كفاحك، بعد انهاء تخصصك ..؟

قال : املي ان ارى يوما ما مستشفى مثاليا للجراحة في المملكة العربية السعودية ، تتوفر فيه أحدث الوسائل الطبية والجراحية ، لخدمة المواطن السعودي ، كما يجد فيه الاطباء الناشئون مجالا للخبرة والمران . ثم ارجو ان اجد الزوجة الصالحة .. لانني لم اتزوج حتى الان .

قلت : وما هي هواياتك ..؟

قال : انني اهل القراءة ، خاصة في المواضيع التي تتعلق بمهنتي . ولي ولع خاص بلعبة التنس . كما انني مولع بالاسفار . وقد زرت بعض الدول العربية ، وبعض بلدان اوروبا .

هذا هو الدكتور مصطفى عبدالله طيِّب ، الذي يسر قافلة الزيت ان ترحب بمقدمه الى هذه المنطقة ، وتنمى له كل تقدم ونجاح .

منصور احمد مدني

للمظلوم ..؟ ام تعتقد ان الطب مجالك .. تعالج المرضى ، وتصف لهم الدواء ، وتعمل على وقاية الاصحاء ..؟ »

« فأتاني الجواب من اعماق نفسي جليبا واضحا .. انني يجب ان اكون طبيبا .. بل جراحا .. اعمل بمهنتي في جسم الانسان ، اخفف من آلامه ، واحاول انقاذه من شرور الامراض والعلات . »

« لذلك فقد اخذت امهد السبيل لبولوج هدفي بالجد والمثابرة ، اذ لم تكن الجامعة تقبل في كلية الطب سوى الاوائل فقط . ثم كان الاختبار النهائي للمرحلة الثانية .. وكان فيه القول الفصل ، بصدد قبولي في كلية الطب او عدمه .. ثم ظهرت النتائج .. فكنت من الاوائل .. وهكذا قدر لي ان احقق اول مرحلة من مراحل اميتي العزيزة . »

« ولم يكد يهل عام ١٣٦٦ ، حتى ارسلتني الحكومة السنية الى مصر ، لاكمال دراستي العالية، فالتحقت بكلية الطب (كلية القصر العيني) بجامعة القاهرة . وواجهت هناك حياة غريبة علي ، في بيئة غير بيئتي ، وفي بلاد لا اعرف فيها احدا . ولا اعطني كنت انجح لو لم اترعر بالجد والجد . » وبعد دراسة متواصلة ، لمدة سبع سنوات، تخرجت في عام ١٣٧٣ كطبيب عام . فتحققت بذلك مرحلة اخرى من مراحل اميتي .. ولكن ممارسة الطب والنجاح فيه ، ليست بالامر السهل المنال .. فان ذلك يحتاج الى مران شاق ، وخبرة طويلة ، وتخصص في فرع معين من فروع الطب العديدة . ولذلك لم اكد اتخرج ، حتى عملت في احد مستشفيات الحكومة المصرية ، لمدة سنة ،

طبيب سعودي ناشئ التحق مؤخرا بخدمة الشركة .. فهل قابلته من قبل ؟ ان لم تكن قد فعلت .. فسنعرفك به هنا .

دخلت عليه في مكتبه بمركز الظهران الصحي، فاستقبلني هاشا باشا ، ودعاني الى الجلوس . ثم اجبل علي مستفسرا :

— سلامك يا استاذ ... خير ان شاء الله ؟ قلت : خير والله الحمد يا دكتور .. الواقع ان هذه ليست زيارة طبية بل زيارة صحفية .. فانا مندوب « قافلة الزيت » وادود ان اتعرف على حضرتك ، لاقدمك الى فراننا ، في باب شخصية الشهر ..

قال : بكل سرور .. ولكن ما نوع المعلومات التي ترغب في الحصول عليها ..؟ قلت : بالاختصار .. قصة حياتك ..

فاجلس في جلسته ، وقال ، وهو ينظر الى الافق البعيد ، كانه يستعيد ذكريات ايام جرفها تيار الزمن ، فاصبحت في عداد الماضي السحيق: « ولدت في مكة المكرمة عام ١٣٤٤ . ولما بلغت السن التي يبدأ فيها الاطفال بالذهاب الى المدرسة، ادخلني والدي مدرسة الفلاح ، فحفظت القرآن الكريم ، وتلقيت الدروس الاولى ، حتى نلت الشهادة الابتدائية . ثم انتقلت الى مدرسة تحضر البعثات ، لاكمال دراستي الثانوية . »

« وهنا بدأت اسأل نفسي ، ذلك السؤال الذي يشغل بال كل من بلغ هذه المرحلة من التعليم . ماذا يا ترى نريد ان نكون في المستقبل ..؟ هل نريد ان نكون مهندسا بارعا ، يبنى القصور ، وبقيم السدود ..؟ ام نريد ان نكون محاميا ، يجادل صوته ، مدافعا عن الحق ، مناصرا

عريقة • وكلف هنري بالبحر ، الذي نشأ عند شاطئه ، كما كلف بالمطالعة • فأدخله أبوه المدرسة .
موجها إياه نحو مهنة المحاماة • غير أن الفتى أثر التعليم ، فالتحق بالكلية التي تخرج منها ، وعاش في الجو الذي أحبه ، ووفر له التفرغ للكتابة والنظم والترجمة • وقد حذق عددا من اللغات ، فنقل منها إلى لغته ، أشعارا يعود أكثرها إلى أساطير الأمم وتقاليدها • وتعشق حياة الهنود الحمر ، السكان الأصليين لتلك الاقطار ، وكانوا قد أخذوا بالاضمحلال تحت تأثيرات كثيرة ، فخالطهم ، وتعلم لغتهم ، وتفهم أسرارهم ، وشاركهم حبهم للطبيعة ، ودون أساطيرهم وحكاياتهم وعاداتهم ، في نشيده المعروف باسم هيوثا ، الذي تجلت فيه عناصر إنسانية وشعرية ، لم يتحول عنها الشاعر في جميع ما كتب •

وحسبه حبه للأسفار إلى بلدان كثيرة في القارة الأوروبية ، ولا سيما الشمالية منها ، فتعلم لغاتها ، وتعرف إلى آدابها وأدبائها ، مما كان له أثر ملموس في شخصيته وأعماله ، كاستطورة « الملك أرلاف » و « كيراموز » و « مزموور الحياة » و « ساعة الأطفال » وغيرها •

وتوفي لونجفلو سنة ١٨٨٢ ، عن خمسة وسبعين عاما ، فتليت في مأتمه مقبوضة من النشيد الخامس عشر « فجيعة هيوثا » ، وهو الذي وصف فيه موت المغني « تشيبباس » ، وقراره :-
« مات ذياك المغني ، صاحب الصوت الرخيم • »
واقيم له تسال ، في زاوية الافذاذ من شعراء اللغة الانجليزية ، في كنيسة وستمنستر في لندن •



بظم الاساذ منخ الراسي
كير منرجمي الازاعة العربية السعودية

ان مئة سنة تكفي لاثبات القيم فيسا كان
من رجال واعمال وحوادث ، ويندر قبل ذلك ان تستقيم موازين العظيمة : او أن تبطلور اسباب الخلود • ولما كان قد مر قرن كامل على « نشيد هيوثا » ، للشاعر الامريكي « هنري وادزورث لونجفلو » وما زال يقرأ ويغنى ، فقد ثبتت قيمته ، واصبح من الحق ان نعتبره من الروائع القيينة بالنقل الى لغتنا النيلة الحية •
ما ان تذكر كلمة « هيوثا » امام امريكي ، مهما كانت درجة ثقافته ، الا وتتحرك في نفسه ذكريات ايام الدراسة ، فيغمغم على الاقل شطرا او شطرين من احد فصول النشيد ، مرددا ابرز ما علق في ذهنه من اسماء هندية استهوته فتيا ، وما زالت تستهويه وقد بلغ من العمر عتيا •
فمن هو لونجفلو ، وما هي حكاية هذا النشيد ؟••

هنري وادزورث لونجفلو سنة ١٨٠٧ في
مدينة « بورتلاند » على الساحل الشرقي الشمالي من القارة الامريكية ، من عائلة انكليزية

النشيد يقع في اثني وعشرين فصلا ، نظمها الشاعر في بحر واحد ، متحررا من حدود القافية . وقد ترجم فيها حياة قبيلة هندية ، عايشها وهي بعد في سذاجتها الفطرية ، ولها جميع ميزات القبائلية ، مختارا لها بطلا اسمه هيواثا « مجرى الانهار » كان زعيما لقبيلة «الاونونداغا» في القرن السادس عشر . واشتهر هذا البطل برجولته وحبه للسلام ، والدعوة الى التقدم والعمران . واليه يعزى الفضل في اكتشاف زراعة الذرة ، والطبابة بالعقاقير ، وعلم الكتابة الصورية . واقرنت الحقائق التاريخية بالخيال ، فدونها لونجفلو ، كما وردت على السنة قبيلة «الاجبوى» التي سكنت الشاطئ الجنوبي من بحيرة « سوبيريور » في ولاية « ويسكونسن » (بلاد الجبال الزرقاء) . والزمان الذي اختاره الشاعر ، هو الزمان الموافق لمجيء اول ارسالية اوروية الى تلك الناحية ، في اوائل القرن السابع عشر .

ووافق تفهم الهنود ، وتحسبهم لمواطن الجمال في الطبيعة ، ما كان في نفس الشاعر من حب لتلك المواطن ، فاسترسل — منتحلا صفة راوية هندي اسماء « نواداها » — في وصف البحر والغاب والسماء وحالاتها في مختلف الفصول ، وانطق الحيوان والطيور والشجر والاسماك والانهار ، وجسد الآلهة والرياح ، كما جسد قوى الخير والشر ، على غرار ما جاء في اساطير الامم منذ اقدم العصور . وعبر عن نزوات وتصرفات عشائرية ، تسف احيانا ، حتى لتصبح صيبانية ساذجة ، ثم

تسمو الى اعلى مراقي الخيال والحكمة . وجميع هذه ، تربطها روح جدية نبيلة ، هي التي املت لونجفلو مكائنه بين شعراء العالم ، وجعلت من نشيده رائعة خالدة .

ونشيد بعد في هلة الشباب ، يوم تعرفت الى « نشيد هيواثا » في كتيب ، وقعت عليه بين اكداس الكتب في مكتبة أبي ، وعلى احدى صفحاته الاولى صورة للشاعر بلحيته المرسلية وشعره الكث الطويل . ودهشت ان وجدتني — على حدائتي وقصر باعي في الانجليزية — لا اعاني صعوبة في فهمه والتذاده ، لسهولة عبارته وجدالاتها . فقرأته مثني وثلاث ، متحسسا فيه نشوة الشعر ، وغنى المادة ، وجمال التصوير . بيد أن قيسته الحقيقية بدت لي عرضا ، اذ حضرت بعد سنين من ذلك ، امسية شعرية ، احتيتها احدى الحلقات الادبية ، في مدينة مانشستر البريطانية . وكان كوكب الليلة ، منشد كيف البصر ، رخم الصوت ، وضع قيثاره على ركبته ، واخذ يلقي على ايقاع اونارها . مقطوعات مألوفة لدي ، ولكن زادها حسن الالتقاء مكانة مني ، فاذا بي — وعلى غير كلفة او عناء — انشد معه :—

«عند شط «الكيتشي كومي» ، جانب البحر الكبير من حمى كوخ ظليل في ضحى صيف سعيد راقب الافق بصبر وانتظار « هيواثا »

فخرجت وبني شوق لنقل النشيد الى العربية . وبالفعل غنمت بعض اوقات الفراغ ، فعربت الفصل الاول ، محافظا قدر الامكان على الاصل معنى ومبنى ، لاعتقادي الراسخ بأن الشعر كالغناء ، اذا لم ينقل لحنه ، ضاعت لذته ، فاصبح كالوردة المصطنعة شكلا ولونا ، دون رائحة او نضارة .

وحالت دون اتمامي العمل ظروف شغلتنني عنه ، فالقيته جانبا طوال عشرين عاما ، وهو ما يزال حلما يزورني لما ، الى ان قرأت في السنة الماضية ، نبأ في احدى المجلات الامريكية ، عن منظمة ادبية ، تحثني بالذكرى المئوية لظهور هذا النشيد الى حيز الوجود . وخطر لي ، ان اقله الى قراء العربية ، بهذه المناسبة ، حدث جدير بالاهتمام . فبعثت



الأوراق من خزانتها بعد ملي طويل ، وحدث عليها من جديد ، برغبة لاهبة ، متوخيا في ذلك تقديم هذه الملحة الفريدة الى اخواني وابناء لغتي ، موقفوا لهم ماتوفر لي من غبطة في التعرف الى شاعر عظيم ، والى روايته الغنية بأبطالها والوانها ، والتي استمتع بها مئات الملايين من قراء الانجليزية ، قراءة وغناء ، اذ ان الموسيقى الشهير صموئيل كولريدج تايلور ، وضعها في مغناة موفقة ، تمثل بين حين وآخر ، على ابرز مسارح امريكا واوروبا .

وقد انتهجت في الترجمة سبيل الشاعر ، من بحر هو اقرب ما يكون الى مجزوء الرمل ، فجمعت الصدر والعجز في مصراع واحد ، وحذوت حذوه في التكرار المأنوس ، لما لذلك من وقع في النفس ، ان في لازمة او قرار . واستعسكت ما تيسر من الاسماء الهندية ، التي برر الشاعر استعمالها بالانجليزية ، واعتمدت الوزن دون القافية ، كما فعل هو ، الا حيث جاءت القافية عفوا ، او لاح لي ان اعتمادها اصبح ضروريا ، تفاديا للسلب ، مراعي في ذلك ذوق القارئ العربي وما تعود .

مكان بودي ان تتخلل هذا المقال ، مقتطفات موجزة من النشيد نفسه ، للتدليل على براعة الشاعر في التصوير ، وسو خياله . ولكن « لونجفلو » كتب بأسلوب روائي متسلسل ، يصعب مع الايجاز ، لان البيت او المقطع الواحد ، لا يتفصل عما قبله وبعده . وبما ان المجال يضيق عن ايراد فصول كاملة ، ارجو ان يتسع صدر هذه المجلة الغراء ، لبعض من فصل ، اسماه الشاعر « ليلة العرس » :-

يروى النشيد ان « هيوثا » ، نشأ يتيما في احضان جدته « نكومس » ، من قبيلة « الاجبوي » ، الى ان اشتد عوده ، فتعلم القنص ، وخاض المعارك . وتوغل في الاسفار . ومن مغامراته ، صراع مرير مع ساحر ، كان يبعث الاوبئة والويلات في الناس . وقد حرضته جدته عليه ، فحمل قوسه وكناته ، وراح يطوي الآفاق ، عبر الكثير من المهالك . وقد وصف الشاعر احدي تلك المراحل الوعرة بقوله :-
ومضى لا يرعوي حتى أتى سود المياه
وافر الالهة ، مزجوا بأحلام الشباب

لج في المستنقع الاسن ليلا فستراى
تحت نور القمر الراعش وحشي الضفاف
وعلى شطآنه ترقص ارواح الشرور
بؤرة مبوءة للداء فيها الف مهد
غشيتها كمخة الاجيال ، رجسا فوق رجس
من بقايا الورق المسفوح ، من جرف الرياح
كلما يصصر في انحائها ومض اليسراع
كلما يسمع في ارجائها عزف البعوض
ويصيح الواق يدعو « هيوثا » من بعيد
معلنا هول اللقاء في ظلمة الليل الكؤود
ويخرج « هيوثا » من المعركة ظافرا ، فيتفق له في عودته ، ان يسر بياب نبال شهير من عشيرة الدكوتاه وللرة الاولى ، تقع عيناه على « مينهاها » ، ابنة النبال ، فيفتن بجمالها ، ويعقد النية على الزواج منها ، على الرغم مما بين قبيلتيهما من احقاد قديمة . ولا يشبه عن ذلك نصح جدته ، بأن يتخذ لنفسه زوجة من بنات عشيرته ، فلا يأتي لكوخها بانه غريبة ، ولكنه يصر متذعرا بقوله :-

ان هذا خير ما افعل من اجل التأخي
فيزول الحقد والشارت تنسى وتبيد
ويسود الالف شعينا فنجيا بسلام
ويقصد النبال خاطبا ، فيحظى برضاه ، ورضى « مينهاها » (جندل الماء الضحوك) ، ويحملها الى عشيرته . وهنا يصف لنا الاب الحزين ، وقد وقف لوداع ابنته ، عبر الشلال الذي دعيت باسمه ، فيقول :

ويعود الوالد النبال مفطور الفؤاد
قائلا في نفسه : تبأ لاحكام الزمان
تنشأ الابنة في احضان عطوف ودلال
ومتى امست لنا عكاز ايام المشيب



فاذا من عالم الغيب فتى يأتي إليها
عامر القذة يغريها بحب وغرام
فتعاف الكل من اجل الفتى دون اهتمام
وترضى الجدة ، فتقيم لهما - على عادة القبائل
الهندية - وليمة طعام وسمر . وقد وصف الشاعر
ليلة الزفاف بقوله :-

بين هرج ومجون ، بين رقص وغناء
احيت القرية عرسا لفتاها ، أي عرس
اوفدت « نوكمس » من شجر الصفصاف غصنا
لجميع الناس تدعوهم الى ليلة عرس

ورد الكل بأبهى ما لديهم من ثياب
وبأعلى ما لديهم من ريش وعقود ،
بينهم جاء المغني « تشيبباس » ليغني
والخفيف الروح والساقين فيهم « بوبوكيوس »
« واياغو » ، ذلك الراوية الحلو الحديث
جاء يروي اغرب الاخبار عن انس وجن
جاء يروي قصة الساحر والدب المخيف
ليطيب الجو والليلة تمضي بانشرراح
ويشع البشر والايناس ما بين الضيوف .
وتطلب « نوكمس » ، بتكرار القرار الاخير ،
من « بوبوكيوس » فيرقص ، ومن « تشيبباس »
فيغني . واما « اياغو » فكان يتلظى غيرة ورغبة
في اظهار موهبته ، وقد اشتهر بحب الظهور
والتبجح والمغالاة ، ولا سيما :

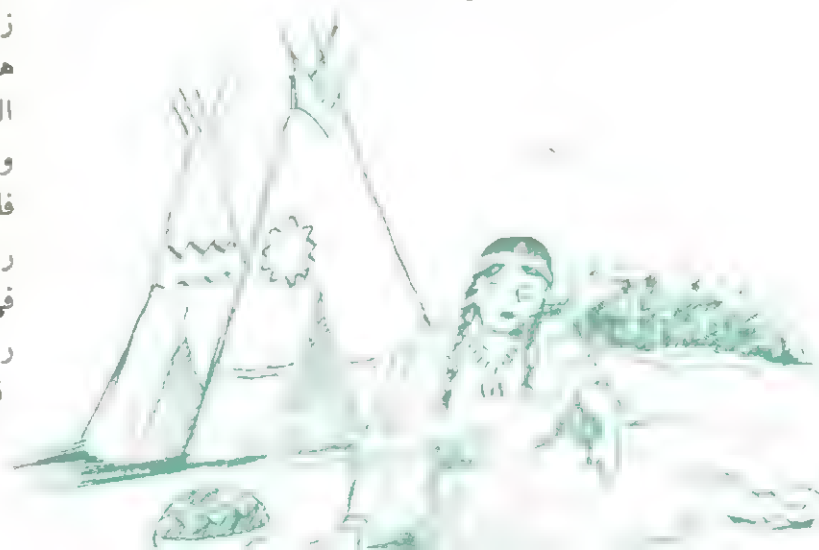
اذ رأى من حوله الابصار تدعوه بصمت
فسما في نفسه حب التباهي والظهور
ليس بين الناس من يحذوه في قول وفعل
ليس بين الناس من يحذوه في شرق وغرب
فهو لا يسمع امرا خارقا الا ازدراه

وادعى مهما يكن من شأنه اغرب منه
أي انسان يباريه باطلاق السهام ؟
أي صياد يحاذيه بقنص واغتنام ؟
أي عداء يجاريه بركض او وثوب ؟
أي قصاص يضاهيه بتسيق الكلام ؟
ضربوا الامثال فيه ، واشاروا بالبنان ،
فاذا بالغ صياد بما صادت يده
او اذا اظنب صنيذد باعجاز ألسانه
او اذا اغرق شيخ واصفا شئنا رآه
اوجسوا شكا ونادى بعضهم بعضا : « اياغو !! »

هات : صاح الكل ، حدثنا لكيما تسلى
فيطيب الجو والليلة تمضي بانشرراح
ويشع البشر والايناس ما بين الضيوف .
قال : « هاكم ! فخذوها عن امير في الخفاء
« اوسيو » الاتي من الافلاك من نجم السماء . »
ويروي لهم قصة ابن كوكب السماء ، مغرقا
في اوصافه ، اذ يقول :-

أتراها الشمس عبر الماء في افق الغروب
أم تراها الوزرة الحمراء بالصدر الخضيب
هبطت مجروحة من سهم صياد غريب
وجرت تصبغ وجه الماء بالدم الصيب ،
الى ما هنالك من غرائب الحكايات والاساطير .
وعلى هذا النحو ، ينتقل بنا الشاعر ، من نشيد الى
آخر ، في جو هندي ، حافل بالحوادث والاهوال
والويلات ، الى ان يصل الى المشهد الذي يصف
فيه رسو اول سفينة لارسالية اوروية ، يتسم بها
« هيواتا » بشائر خير واقبال لشعبه ، فيرحب بها ،
ويكرم وفادتها . ومن ثم يصف لنا كيف دنا يوم
رحيل « هيواتا » ، فتطلع نحو الغرب ، وركب
زورقه ، ولج في مجراه الى اغتراب طويل ، وهذا
هو الفصل الاخير من « نشيد هيواتا » ، ختمه
الشاعر بقوله :-

وبهذا تم ان ازمع بينا هيواتا
فاتتهى سفر حبيب غاب عن هذا الوجود ،
راح لا يلوي على الدنيا واسرى في ظلال
في العشايا الزرق ، في الآفاق ، في وهج المغيب
راحلا نحو مهب الريح ، في دنيا الغروب
في نعيم المجد ، في دنيا سلام وخلود .



بِرْءِ لِقَصْدِ رَزْنِ السَّفَانِيَةِ إِلَى الْخَرْجِ

النَّافِلَةُ الْيَابَانِيَّةُ «نَسِيو مَارُو» تَحْمِلُ أَوَّلَ شَحْنَةٍ مِنْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ



نافله الزيت اليابانيه « نسيو مارو » ، التي حملت اول شحنة من الزيت السعودي ، المستخرج من آبار السفانية . وبهذا فرضه رأس تنورة في الخامس من شوال الماضي . ويلاحظ في مؤخره الصورة حراطم الزيت التي نصب الزيت الخام في خ



« تاتسونيتا » ، قبطان ناقلة الزيت « نسيو مارو » ، الى استقبال سموه وبقية الضيوف ، وصعد بهم الى ظهر الناقلة ، فطافوا بانحائها ، وتفقدوا مختلف اقسامها ، الى ان انتهى بهم المطاف الى القاعة الرئيسية ، حيث قدمت لهم المرطبات .

وفي اثناء ذلك ، قدم المستر رشمر الى كل من الضيوف الكرام ، عينة من زيت السفانية (الحلو) ، موضوعة في زجاجة صغيرة مختومة ، كتب عليها تاريخ الاحتفال بهذه المناسبة .

وبانتها هذا الاحتفال ، شيع سمو الامير عبد المحسن وصحبه ، بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والاکرام .

ناقلة الزيت « نسيو مارو » ، فقد حملت في خزاناتها ١٢٦٠٠٠ برميل من هذا الزيت الخام (الحلو) ، واقلعت بها في صباح اليوم التالي ، متوجهة الى اليابان . وقد كانت هذه الرحلة ، ثالث رحلة تقوم بها هذه الناقلة ، اذ سبق لها ان رست في ميناء رأس تنورة ، مرتين من قبل ، لتعبئة وقود السفن .

ومما يجدر ذكره هنا ، ان حقل السفانية — وهو اول حقل بحري في الشرق الاوسط — كان قد بدأ ينتج هذا النوع من الزيت الحلو (اي خالي من سلفيد الهيدروجين) في ١٧ رمضان الماضي ، بمعدل ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم الواحد . الا ان هذا المعدل الحالي للإنتاج ، يتوقع ان يرتفع الى ١٧٥٠٠٠ برميل في اليوم الواحد ، خلال العام القادم . (راجع مقال «الزيت يبدأ بالتدفق من حقل السفانية» المنشور في العدد الماضي من قافلة الزيت) .

في صباح الاحد ، الخامس من شوال الماضي ، بتصدير اول شحنة من الزيت الخام (الحلو) ، الذي ينتجه حقل السفانية البحري ، عندما بدأت الناقلة اليابانية « نسيو مارو » بتعبئة خزاناتها من هذا الزيت .

وبهذه المناسبة ، اقيم احتفال رسمي ، حضره سمو الامير عبد المحسن بن جلوى ، نائبا عن سمو الامير سعود بن جلوى ، امير المقاطعة الشرقية ، وتولى فيه ادارة الصمام المتحكم بالانابيب ، التي يتدفق فيها الزيت الى خزانات الناقلة ، مؤذنا ببدء عملية التعبئة .

حضر هذا الاحتفال ، في معية سمو الامير عبد المحسن ، رهط من كبار موظفي الحكومة ، نذكر منهم سعادة الشيخ سعود الدغثير ، وكيل وزارة المالية بالمقاطعة الشرقية ، وسعادة الامير تركي العطيشان ، مدير مكتب العمل والعمال بالوكالة ، وسعادة الامير صالح العطيشان ، امير رأس تنورة ، والشيخ عبد العزيز ابن رشيد ، مدير مصلحة خفر السواحل ، والشيخ عبدالله الدرويش ، من رجال الاعمال في الدمام .

وكان يصحب الضيوف الكرام ايضا ، كل من المستر ر. ل. كيز ، رئيس شركة ارامكو ، والمستر نورمان هاردي ، نائب الرئيس للشؤون التنفيذية ، والمستر ل. ر. وبستر ، مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، والمستر ل. ه. رشمر ، مدير منطقة رأس تنورة ، وغيرهم من ممثلي الشركة .

ان وصل ركب سمو الامير وصحبه الى الفرضة الشمالية ، في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين ، حتى خف القبطان

سمو الامير عبد المحسن والضيوف الكرام ، يصعدون الى باثله الريب " نسيو مارو " ، لدى وصولهم الى القرصه الشماليه ، بميناء راس تنوره . ويرى في المقدمة المظلل " تانسو نيتا " ، الذي استقبلهم هناك ، وطاف بهم محلل اقسام الباطله .



سمو الامير عبد المحسن بن جلول ، مدير عجلة الصمام المتحكم بسدق الزيت من خط الانابيب الى خزانات الناقله ، مؤذنا بيده عمله البصينه . ويرى الى يسار سموه ، المستر ر. ل. كير ، رئيس شركه ارامكو ، فسادة الشيخ سموه الدخير ، وكيل وزارة المالية بالمنطقه الشرقيه ، فسادة الامير تركي العطيشار ، مدير مكتب العمل والعمال بالوكالة ، كما يرى الى يمين سموه ، المستر ل. ه. ه. وشمر ، مدير مطقة راس تنوره فالعيطان " تانسو نيتا " مظلل الناقله " نسيو مارو " .





فبطان ناقلة الزيت اليابانية ، يشرح
عملية جهاز الرادار للصيوف الكرام ، أثناء
جولتهم على ظهر الناقلة . وقد ظهر (من
اليمن) سمو الأمير عبد المحسن بن جلوي
فالشيخ عبدالله بن درويش فالعبطان ،
فالمستر كلارك سايمو . مساعد نائب الرئيس
لشؤون الامبار ، فالمرور . ل . كير .
رئيس الشركة ، فعامل الرادار على الناقلة
" نيو مارو " .



سمو الأمير عبد المحسن ، يصفي الى
حديث المستر ر . ل . كير ، ينقله الى
سموه الاستاذ صالح الصويغ (الوافد الى
اليمن) أثناء تناول المربطات ، على ظهر
الناقلة " نيو مارو " . ويرى الى جانب
المستر كير الشيخ عبدالله الدرويش، وفي
الناحية الاخرى العبطان " تاسو نيتا " .
كما تبدو في الصورة ايضا ، القوارير التي
نحتوى على عينه من زيت السفانية الحلوة .



عمدة سيمون من حظوف الالبيد ، من سجن فيه تركا من حفر
حارات في ريفه بعمان ، - يخرجوه الى اليمن ، ليعملوا في
السيد كير - . رئيس معمل أجهزة السفينة (الوافد الى اليمن)
ومساعد سيد جعفر بن عمار . فحفر هذه الحفارات بعد
بدء حمل النفط الى سيمون في اليمن من سوار الماني .

الآلة

الكاتبة

كيف اخترعت

وكيف تطورت

وكيف عملت مكانها الحالية

ان من يستعرض التاريخ ، منذ اقدم العصور ، عندما كان الانسان يكتب على اوراق البردى والواح الطين ، حتى يومنا هذا ، الذي انتشرت فيه وسائل الراحة والرفاهية ، وعم استعمال الآلات والمخترعات الحديثة ، على اختلاف انواعها ، يجد ان التطور الذي طرأ على حياة الانسان ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كان في كل مرحلة من مراحلها ، يعتمد الى حد كبير ، على استنباط الوسائل السهلة الفعالة ، التي تيسر للانسان قضاء اعماله وشؤون حياته اليومية ، وبالتالي على اختراع الآلات والادوات المختلفة ، من المحراث الحجري ، الى التراكور ، ومن العربة التي كانت تجرها الخيول ، الى السيارة والقطار والباخرة والطائرة ، ومن المغزل اليدوي ، الى آلات الحلج والنسيج الضخمة الحديثة ، وغيرها وغيرها . ومن جملة هذه الآلات والادوات ، الآلة الكاتبة ، التي اصبحت اليوم

ضرورة لا غنى عنها ، ليس للمصالح الحكومية ، ومكاتب الشركات ، والمؤسسات التجارية والصناعية الكبرى ، والمدارس ، والمؤسسات العلمية والثقافية فحسب ، بل ولل فرد ايضا ، مهما كان عمله ، كاتباً كان ، ام صحفياً ، ام مدرساً ، ام تاجراً ، ام طبيباً ، ام مهندساً ام غير ذلك .

فلقد كان لاختراع هذه الآلة ، في اوائل القرن الماضي ، عدة نتائج ذات اهمية بالغة . فهي بالاضافة الى انها جعلت الكتابة الآلية السريعة ميسورة ، فقد ساهمت مساهمة كبرى ، في تسهيل الاعمال التجارية والمكتبية ، بحيث اصبحت انجاز هذه الاعمال ، وضبطها ، وتنظيمها امراً لا يحتاج الى الكثير من الوقت او الجهد والعناء . كما كان لها في الوقت ذاته ، تأثير كبير فعال ، في تشجيع العلم وترويجه ونشره .

وثمة نتيجة اخرى لاختراع الآلة الكاتبة ، هي من الاهمية بمكان ، بالنسبة للنظم الاجتماعية السائدة اليوم في العالم . ذلك ان هذه الآلة ، قد ساعدت مساعدة كبرى ، على فتح باب العمل للمرأة على مصراعيه ، وسهلت الى حد كبير ، دخول المرأة الى ميدان الاعمال التجارية والمكتبية ، التي كان الكثير منها في السابق مقصوراً على الرجال .

ومع ذلك فان ما يدعو الى الغرابة ، هو ان الذين يعرفون عن هذه الآلة الكاتبة — على اهميتها وانتشارها — اكثر من طريقة استعمالها او اصلاحها ، قليلون جداً . ولذا فقد رأينا ان نستعرض في هذا البحث ، تاريخ الآلة الكاتبة ، موضحين اين ومتى اخترعت ومن اخترعها . وكيف تطورت ، الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم ؟

ولكي نتتبع تطور الآلة الكاتبة ، منذ ان كانت مجرد فكرة ، تداعب خيال الانسان ، الى ان اصبحت اليوم حقيقة ، ملء سمع الزمن وبصره ، ينبغي لنا ان نرجع بضعة قرون ، الى ما قبل اختراع الآلة الكاتبة ، لنذكر الدوافع التي حدثت باهل الاختصاص ، الى اجهاد الفكر ، واستنباط هذه الآلة .

والسبب في ذلك ، هو الارتباط الوثيق ، بين هذا الاختراع ، وبين تطور فن الطباعة . فنذ اواسط القرن الخامس عشر ، عندما ابتكر العالم الالماني (جوتنبرغ) ، الآلة الطباعة الشبيهة بالمكبس ، لطباعة الاحرف المنفردة — منذ ذلك الحين ، والدول الاوروبية تتنافس وتسابق ، لتحسين المطبعة ، واعادة تصميمها ، واستنباط آلات اخرى لنفس الغرض ، مماثلة لها ، او مصممة على غرارها .

ومن هنا نشأت فكرة استنباط آلة ميكانيكية ، للكتابة بسرعة واتقان . ولم تكن هذه الفكرة ، محصورة في بلد واحد ، او فئة معينة . ففي الفترة الواقعة ما بين عامي ١٧١٤ و ١٨٦٨ ، كان اكثر من خمسين عالماً ومهندساً ، ينتسبون الى بلدان مختلفة ، يبذلون الجهود ، ويعملون الفكر ، لاستنباط مثل هذه الآلة .

ويقال ان اول من توصل الى استنباط آلة كاتبة ميكانيكية ، بشكل بدائي ، مهندس انكليزي ، عاش في اوائل القرن الثامن عشر ، اسمه هنري مل (Henry Mill) وقد كان من جراء ذلك ان منحه الملكة آن ، ملكة بريطانيا آنذ ، حق احتكار صنع هذه الآلة ، عام ١٧١٤ . الا ان شيئاً من المعلومات او الوثائق ، المتعلقة بصنع هذه الآلة ، لم يصل الينا .



ولم توفق جهود احد ، ممن كانوا يحاولون استنباط مثل هذه الآلة ، الا بعد حوالي قرن من الزمن ، عندما وفق مهندس أمريكي ، اسمه وليم اوستن بيرت (William Austin Burt) ، من مدينة ديترويت (Detroit) الى صنع آلة كتابة اشبه بمصيدة الفيران ، جميع اجزائها من الخشب .

ومع ذلك ، فقد تمكن بيرت ، من الحصول على امتياز ، باحتكار صنع هذه الآلة ، من الرئيس اندرو جاكسون ، عام ١٨٢٩ .

ولقد مرت بهذه الآلة حقبة طويلة ، قبل ان يكتب لها نجاح تجاري يذكر . كما تكاثفت على تحسينها وتطويرها ، جهود عدد ليس باليسير ، من علماء ومهندسي عدد من البلدان ، كالنمسا ، وفرنسا ، وسويسرا ، وايطاليا ، وروسيا ، والولايات المتحدة الامريكية وغيرها . وكان بعض هؤلاء العلماء والمهندسين ، يستلهمون افكارهم وتصميماتهم للآلة الكتابة ، من جهاز التلغراف الكهربائي ، المعروف بجهاز مورس (Morse) ، والبعض الآخر يستلهمون تصميماتهم ، من دساتين (مفاتيح) الآلة الموسيقية ، المسماة « البيانو » ، كما فعل الدكتور صموئيل فرانسس (Dr. Samuel Francis) عام ١٨٥٧ ، عندما توصل الى صنع آلة كتابة ، شبيهة بالبيانو ، سماها « البيانو الادبي » .

الا ان هذه الجهود ، على كل حال ، كانت بطيئة متقطعة ، كما كانت عقيمة ايضا ، اذ لم تسفر عن اي نجاح يذكر ، في التوصل الى اختراع آلة كتابة ، تفوق سرعتها ، سرعة الكتابة باليد . ومع ذلك ، فقد ظلت هذه الجهود مستمرة ، الى ان تمكن رجل أمريكي ، اسمه كريستوفر شولز (Christopher L. Sholes)

من مدينة ميلووكي (Milwaukee) ، من صنع اول آلة كتابة عملية . ولعل ما يدعو الى العجب ، ان كريستوفر شولز ، الذي احرز قصب السبق في هذا الميدان ، لم يكن مهندسا أو صانع آلات ، بل كان صحفيا ، ومن رجال الادب والثقافة . الا انه كان في الوقت ذاته ، صاحب مطبعة ، كما كان مولعا بالاعمال الميكانيكية ، بحيث لم يكن يتورع - وهو الصحفي والاديب - ان يلوث يديه بالعبث بالآلات مطابعه ، او اية آلة اخرى ، يتسنى له الوصول اليها ، في اية ورشة ميكانيكية .

ولقد استعان شولز هذا ، في مهمته برجلين آخرين ، وهما كارلوس جليدن (Charles Glidden) وصموئيل صول (Samuel W. Soule) . وكان الاول محاميا ، والثاني ميكانيكا بارعا . وهكذا استطاع شولز ، بمساعدة رفيقيه وتشجيعهما ، اخراج فكرته الى حيز الوجود ، وصنع اول آلة كتابة عملية . وكان ذلك عام ١٨٦٨ .

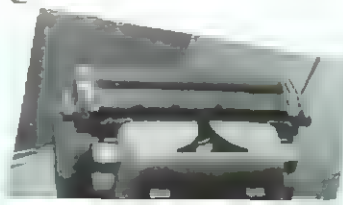
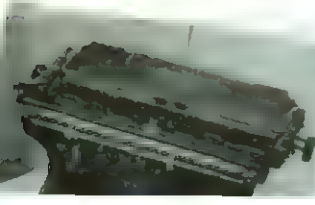
ورغم ان هذه الآلة كانت بدائية ، حروفها اشبه بالمطارق ، الا انها كانت تمتاز على سابقتها ، بالسرعة والدقة النسبية ، مما سهل لصاحبها شولز . عندما عرضها في مدينة نيويورك لأول مرة ، عام ١٨٦١ ، اقناع الكثيرين بصلاحيته ونفعها .

وكان من جملة الذين اعجبوا بهذه الآلة ، واقتنعوا بامكانية تطويرها ، بحيث تصبح اكثر فعالية ، رجل ثري ، من كبار رجال صناعة الزيت ، في مدينة ميدفيل (Meadville) بولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) اسمه جيمس دينسمور (James Densmore) . فاخذ يمد شولز واعوانه ، بالمساعدات المالية ، والتشجيع

الادبي ، ويحثهم على تحسينها ، حتى تمكنوا من صنع ٣٠ طراز مختلفا من هذه الآلة الكتابة ، كان كل طراز منها ، يمتاز عن سابقه ببعض التحسينات . واخيرا توصل شولز ومساعداه ، عام ١٨٧٣ ، الى صنع طراز ، رضي عنه دينسمور ، الذي ما ان رآه واقتنع بفعاليته ، وبامكانية صنعه على نطاق واسع ، وبتكاليف معقولة ، حتى حمله الى اصدقاء له ، هم السادة رمنجتون واولاده (Messrs E. Remington & Sons) الذين كانوا يملكون مصنعا للأسلحة ، وعرض عليهم تبني هذه الصناعة الجديدة .

واعجب هؤلاء بالطراز الجديد من الآلة الكتابة ، الذي حمله اليهم دينسمور ، وقرروا صنع الف عينة منه في وقت واحد ، واطلقوا على هذه الآلة اسمهم . وهكذا ، احتل اسم رمنجتون ، المكانة الاولى في صناعة الآلات الكتابة ، منذ اكثر من ٨٠ عاما . ولم يمض بعد ذلك وقت طويل ، حتى نمت هذه الصناعة وتطورت ، واقبلت عليها شركات اخرى كثيرة ، تتنافس على تحسينها . واخذت كل منها تنتج طرازا خاصا بها ، له حسناته ومميزاته . وبدأت تشتهر في هذه الصناعة ، اسماء جديدة ، مثل (رويال) و (اندرود) و (كورونا) و (اوليفيتي) وغيرها .

والجدير بالذكر ، ان الآلة الكتابة ، التي لم يعد يستغنى عنها اليوم ، في كل حقل ، وفي كل بلد ، قد تطورت وارتقت الى حد خيالي ، بحيث يوجد منها الآن ، ما يدار على الكهرباء بمجرد اللمس ، دون غناء ، ويؤدي خدمات جلي ، في كل لغة تقريبا . ولما كانت اللغة العربية ، من اللغات



التي استفادت من هذا الاختراع ، وسخرته لخدمتها ، فحري بنا ان نستعرض هذا التطور ولو بإيجاز ، لنعرف كيف دخلت الآلة الكاتبة الى العالم العربي ، ومن هو الذي قام بصنع اول آلة كاتبة عربية ، وكيف ومتى حدث ذلك .

كان دخول الآلة الكاتبة الافرنجية ، الى العالم العربي ، عن طريق مصر ، في اواخر القرن الماضي ، اثر ازدياد الحركة التجارية ، وانتعاش التبادل الاقتصادي والثقافي ، بين دول اوروبا من جهة ، وبين مصر من الجهة الاخرى ، لا سيما بعد ان تم فتح قناة السويس ، التي اصبحت شريان الحياة بين الشرق والغرب .

واذ كانت الحركة الوطنية، قد بدأت تتسخط يومئذ ، عن النزعة الى التحرر والاستقلال ، وكانت تواكبها نهضة فكرية ثقافية ، تهدف الى احياء اللغة العربية ، واحلالها المحل اللائق بها ، بين اللغات الحية ، فقد اتجهت افكار نهر من المثقفين، من ابناء مصر العزيزة ، الى ضرورة استنباط آلة كاتبة عربية ، لتسهيل تقديم اللغة العربية، على اللغات الاجنبية ، في المعاملات الحكومية والتجارية . او بالاحرى ، استبدال حروف الآلة الكاتبة اللاتينية ، بحروف الابجدية العربية .

ولم يكن هذا العمل سهلا ، بحال من الاحوال . ذلك ان الابجدية العربية، يفوق عدد حروفها ، عدد الحروف اللاتينية . ففي حين ان عدد الحروف اللاتينية ٢٥ فقط، فان حروف الابجدية العربية ٢٨ . اضعف الى ذلك ، ان الحروف اللاتينية تكتب على شكلين ، لا ثالث لهما ، في حين ان هنالك ثلاثة اشكال ، لكتابة كل حرف من الحروف

العربية ، حسب موقعه في الكلمة . الا ان السعي المتواصل ، والجهود التي لا تعرف الكلل ولا الملل، لم تلبث ان دلت هذه الصعوبات ، وحطت هذه العقبات . وكما حدث في الغرب من قبل ، ان في اوروبا او في امريكا ، حدث في مصر فيما بعد ، اذ تمكن مصور ورسام مصري ناشيء ، اسمه سليم حداد ، بعد دراسة طويلة ، وتجارب مضنية ، خلال عدة سنوات ، من اخراج فكرة حروف عربية للآلة الكاتبة ، الى حيز الوجود .

وكما ير الله لكريستوفر كولومبوس قبل ، ثروة دينسمور وتشجيعه المادي والادبي ، كذلك ير لسليم حداد فيما بعد ، ثروة ادريس بك راغب وحماسه ايضا . . .

وكان ادريس بك من اكارم القوم . ومن كبار الاثرياء ، واصحاب رؤوس الاموال في مصر . فلم يبخل على سليم حداد ، لا بالمال ولا بالتشجيع الادبي ، مما سهل على سليم، السفر الى الولايات المتحدة ، حيث تمكن من ادخال بعض التعديلات، على رسم الحروف العربية، بحيث تمكن من اختصار اشكال بعض هذه الحروف ، من ثلاثة اشكال الى شكلين ، ووضع تصميمها سهل التنفيذ، للوحة حروف آلة كاتبة عربية . قام هو بصنعها بنفسه .

ولم يكد سليم يحقق حلمه ، حتى عهد بتصميمه ، الى احد المصانع الامريكية ، الذي ما ان اخرج اول آلة كاتبة عربية ، حتى راجت بضاعته ، وازدهرت صناعته الى حد كبير . ولقد ساعد على ذلك ، اقبال الحكومة المصرية ، على شراء عدد ضخم ، من هذه الآلات الكاتبة العربية، واستعمالها في مكاتبها ودواوينها .

وسرعان ما اخذت الحكومات العربية الاخرى، تحذو حذو الحكومة المصرية ولكن على نطاق اضيق ، كما اخذت بعض السيوتات التجارية ، والشركات الوطنية الكبرى ، في مصر وباقي الاقطار العربية ، تستخدم هذه الآلة الكاتبة . الا ان استعمالها على كل حال ، ظل محدودا ، حتى بداية الحرب العالمية الاولى .

وفي فترة ما بعد الحرب الكونية الاولى ، انصرفت بعض المصانع الاخرى، من ايطالية، والمانية، وغيرها، الى تحسين الآلة الكاتبة العربية ، التي وضع تصميمها سليم حداد ، وادخلت عليها بعض التعديلات ، وبدأت تنافس المصانع الامريكية ، في انتاجها .

ومع ذلك ، فقد ظل استعمال الآلة الكاتبة العربية محدودا ، الى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حين اصبحت الدوائر الحكومية، والشركات التجارية والصناعية، والمؤسسات الثقافية، ودور العلم ، في معظم الدول العربية ، تصر على ان تكون جميع معاملاتها ومراسلاتها، مطبوعة على الآلة الكاتبة . وهكذا اصبحت الآلة الكاتبة العربية اليوم ، شأن زميلتها الآلة الكاتبة الافرنجية ، عماد الاعمال المكتبية ، في كل قطر من اقطار الشعوب ، الناطقة بلغة الضاد .

(س . م . ق)

ان التدريب على الآلة الدببة بالصنع . حداد . والاكثريه . هو احد المواضيع العديدة . التي يدرس في مدارس اياحه العرض التابعة للركة . ويبدو في هذه الصورة بعض الموظفين السعوديين اداء بلعهم دروس الطبعة على الآلة الكاتبة باللغة العربية . في مدرسه اياحه العرض بالعمران .





وفاة الشيخ عبد الله إبراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية بمصر

هذه المدة التي تزيد على ٣١ عاما ، تقلب خلالها في عدة مناصب هامة .

وفى عام ١٩٣٦ عينه المغفور له الملك الراحل ، عبد العزيز آل سعود ، وكيلا لوزارة المالية . ثم اختير في عام ١٩٣٩ ممثلا للحكومة السعودية لدى شركة الزيت العربية الامريكية في الظهران . وفي عام ١٩٤٦ عين قنصلا عاما للسلكة العربية السعودية في مصر . ثم اصبح فيا بعد اول وزير مفوض لبلاده هناك .

وعزما رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى درجة سفارة ، عين الشيخ عبدالله ، اول سفير للسلكة في مصر ، كما عهد اليه في شعبان الماضي ، بسفارة السلكة في ليبيا ، بالاضافة الى مصر ، فكان اول سفير سعودي هناك ايضا . هذا بالاضافة الى ان الفقيه ، كان عيدا لرجال السلك السياسي في مصر .

فالى آل الفضل الكرام المفجوعين بفقد الفضل ، وبالاخص الاستاذ صالح الفضل ، احد انجال الفقيه ، ومن كبار الموظفين السعوديين في الشركة ، الذي تربطه باسرة تحرير قافلة الزيت ، روابط متينة من الصداقة والاخوة والزمانة ، تتقدم بتعازينا ومؤاساتنا ، سائلين المولى ، ان يمن عليهم بالصبر والسلوان ، وان يتغمد الفقيه برحمته الواسعة ، ويسكنه فسيح جناته .

انتقل الى رحته تعالى ، في اواسط رمضان الماضي ، سعادة الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل ، سفير السلكة العربية السعودية في مصر وليبيا . وقد حدثت الوفاة في مدينة لوزان بسويسرا ، حيث كان الفقيه يستشفى من داء لم ينفع فيه نطس الاطباء .

وسر جرى نقل جثمان الفقيه بالطائرة ، من لوزان الى القاهرة ، ثم الى جدة . ومن جدة نقل الجثمان بالسيارات الى مكة المكرمة ، حيث صلى عليه في المسجد الحرام ، وشيع الى مشواه الاخير ، في موكب رسمي مهيب ، مشى فيه جمهور غفير من كبار رجال الدولة ووجهاء واعيان البلاد ، يتقدمهم حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل .

وعبر مواراة الجثمان الثرى ، بين زفرات الحزن والاسى ، اقبل المشيعون في تأثر بالغ وحزن عسيق ، يقدمون تعازيهم لمعالي الشيخ ابراهيم السليمان ، وبقية آل الفضل الكرام ، ويترحسون على الفقيه ، الذي كان بسبع سكاينة سامية . ومحبة فائقة . في فلوب جسيع من عرفوه ، في حياته الخاصة والعامة .

فقد عرف الشيخ عبدالله رحمه الله بالكفاءة والباقاة واللفظ ، كما اشتهر ايضا بالنزاهة والوطنية الصادقة والاخلاص لمليكه وبلاده ، طيلة المدة التي قضاها في خدمة الدولة ،



علم بمس بطل
استاذ الصحافة في الجامعة الامريكية بيروت

البال .. ذلك كونها ارخص بكثير من المصوغات الذهبية، وبالتالي فانها تتيح للمرأة العربية، ان تشتري منها اشكالا عديدة، تما لا بها صندوق مصاغها، كالعقود، والبروشات (مشابك او دبابيس للصدر) والاساور، والخواتم، والاقراط، حتى اذا ما ضجرت من استعمال شكل منها، فسا عليها الا ان تذهب الى صانع المصوغات المخرمة، وتطلب اليه الشكل الذي يحلو لها، ليبادر الى اذابة القطعة التي احضرتها اليه، امام ناظرها، ويعيد صياغتها من جديد، كما تشتى وتريد.

ارباب هذه الحرفة الجميلة، هم في الغالب، اولئك الذين تدربوا على آباءهم، في اتقان حرفتهم. فلقد زرنا متجرا من متاجر هذه المجوهرات في رأس بيروت، كان قد انشاء في الاصل جد صاحب المحل في عين غنوب. وعين غنوب قرية وادعة، تربض فوق سفوح الجبال اللبنانية، المطة على البحر المتوسط.

زبانهم. في وقت قصير جدا، قد لا يتطلب منهم في بعض الاحايين الا الانتظار قليلا. وليس في هذا القول اي غلو او مبالغة، بل هو الحقيقة نفسها.

الديار الغربية، تتعاون الآلات والادوات الدقيقة، على صنع كل المنتجات تقريبا — بما في ذلك المجوهرات — بسرعة واتقان. لكن العمال العرب، المتخصصين في المصوغات الفضية المخرمة، يمتازون بالابتكار والابداع، وكلاهما وليد ذهن متوقد وأيد رشيق. ويتجلى هذا في مئات المتاجر والمخازن، المستدة على جانبي الاسواق العريقة في القدم، التي يقتصر زبائنهم في الدرجة الاولى على العرب وحدهم، كما يتجلى في المتاجر الحديثة، التي تتلأأ واجهاتها بالانوار الساطعة، لاغراء الغربيين على دخولها.

وتستهوي المصوغات الفضية المخرمة، طائفة كبيرة من النساء العربيات، لسبب قلما يخطر على

الصاغة العرب، في صنع الحلي والمجوهرات — ولا سيما المخرمة منها — مكانة سامية، ترفعهم الى مصاف كبار ارباب هذه الحرفة، مقدرة واتقانا ومهارة. تلك هي النتيجة التي يخرج بها، كل من اتيح له رؤية صانع المجوهرات الذهبية او الفضية. وهو يحول يديه الرشيقتين. كتلة من المعدن الخام، الى قرطين جيلين، او اسورة رائعة، او عقد دقيق الصنعة.

وفي المدن الكبرى من كل قطر عربي، يستطيع السائح او الزائر ان يجد على الدوام، متاجر تعرض في واجهاتها مصوغات فضية مخرمة، صيغت على اشكال متعددة، بحيث تتلاءم مع اكبر عدد من الاذواق. فاذا لم يعثر على بغيته بينها، فما عليه الا ان يرسم، او أن يصف الشكل الذي يروقه، ليحرز ما يريد. ذلك ان في مقدور العمال العرب، المتخصصين في هذه الحرفة، ان يلبوا جميع طلبات

وهنا ابدينا له رغبتنا في ان نراه وهو منهمك في صنع اسورة من الفضة . فاستدعى معاونه يوسف صايغ ، وطلب اليه ان يوقد النار في الحال .

وحتى لا يضيع الوقت سدى ، بانتظار اشتعال الحطب، واستحالته الى جمر متوهج، تناول السيد صايغ قضيبا صغيرا من الفضة ، طوله نحو ٢٠ سنتيمترا ، وقطره سنتيمتر ونصف . وفيما يلي وصف مفصل ، موضح بالصور ، للمراحل المختلفة ، التي مر بها ذلك القضيب الفضي ، منذ أن كان معدنا خاما ، الى ان اصبح قطعة جميلة من المصاغ ، في غضون ساعة واحدة .

التي يصوغها في كتاب . وبالنظر الى عدم اتقانه الرسم ، كان يعبد الى طبع الشكل ، الذي يوصيه عليه الزبون ، بالطريقة التقليدية البسيطة ، وذلك بتعريض النموذج للدخان المتصاعد من النار، حتى يصبح مغطى بطبقة سوداء، بفعل مادة الكربون ، ثم يتناول هذه القطعة السوداء من المصاغ ، ويكبسها فوق صفحة بيضاء في كتابه ، فينطبع رسمها فوقها . وهكذا تم له طبع عشرات من النماذج والاشكال ، التي يعرضها على زبائنه ، ليختاروا منها ما يحلو لهم ، اما في ورشته في عين غنوب ، او في واجهة دكانه بشارع بلس في رأس بيروت .

وهذه القرية قائمة على حافة جبل، يبعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوبي بيروت ، الى يسار الطريق العامة المؤدية الى صيدا .

وصاحب هذا المتجر ، هو السيد خليل خليفة . وقد ورث مهنته هذه عن ابيه ، الذي تعلمها هو الآخر من والده . اما والد خليل فقد تعلم هذه المهنة من ابيه هو ايضا ، اي من جد خليل . وهكذا يتبين لنا ان هذه الحرفة الجميلة ، قد تحدرت من الجد الى الحفيد . ولخليل غلام قارب الثامنة من عمره — هو أكبر ابنائه — يمثل لنا الجيل الرابع من هذه الاسرة . وهذا الغلام يلزم أباه ، ويتعلم على يديه هذه الحرفة ، في ايام العطل المدرسية .

وبالإضافة الى هذا المتجر ، الذي يملكه السيد خليفة ، فانه ما زال يدير في الوقت ذاته ، المشغل الذي اسسه جده في عين غنوب، والذي ورثه هو عن والده .

ولقد سألنا السيد خليفة ، اذا كان في الامكان ، ان نشاهد كيف تصنع المصوغات الفضية المخزومة .

فأجاب : طبعا . وبكل سرور . ثم قادنا الى ورشته في عين غنوب ، المؤلفة من حجرتين، وأرانا كتابا ، تزيد صفحاته على المائتين ، في كل صفحة منها شكل او اكثر ، من رسوم المصوغات الفضية ، على اختلاف انواعها، وقال : «اقتاروا ما يحلو لكم من هذه الاشكال ، لتصنع لكم منها نسخة طبق الاصل » .

ولهذا الكتاب ، الذي عرضه علينا السيد خليفة ، قصة طريفة ، مفادها انه عندما وفد جد خليل الى عين غنوب ، منذ ٨٦ سنة ، لتأسيس ورشة لصنع المصوغات الفضية المخزومة والمشبكة ، عمد الى تسجيل كل شكل من الاشكال



١

قام السيد يوسف في المرحلة الاولى ، بحشر قضيب الفضة ، في مكبس اسطوانتي يدان باليد، بغية تمديده وترفيعه . ثم كرر هذه العملية عدة مرات ، مستخدما في كل مرة فتحة من فتحات

المكبس ، اضيق من الفتحة التي استعملها في المرة السابقة ، حتى استحال القضيب الاصلي ، في نهاية الامر ، الى سلك دقيق من الفضة ، طوله متران او يزيد ، وسمكه ربع سنتيمتر .

٢

وفي المرحلة الثانية سحب السلك الفضي من خلال لوحة فولاذية ، يبلغ سمكها سنتيمترين ، منقوبة عدة ثقوب مختلفة الأحجام والأشكال . وبعد أن تم سحب الشريط من الثقب الواسع في المرة الأولى ، أعيد سحبه مرة أخرى ، من ثقب آخر أضيق ، ثم مرة ثالثة من ثقب أكثر ضيقا ، وتكررت هذه العملية حتى استحال السلك الفضي الى شريط جاهز للمرحلة التالية .



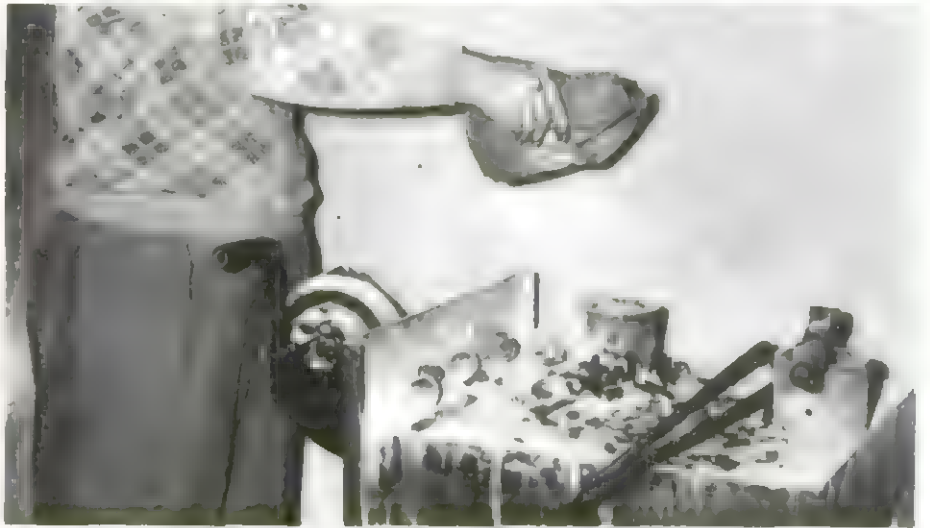
٣

ومن ثم قام السيد يوسف بلوي الشريط الفضي بيده ، حول اسطوانة خشبية ، تشبه في استدارتها استدارة المعصم ، حتى استحال الى شكل مستدير .



٤

وفي هذه المرحلة انتزع الشريط الفضي ، من الاسطوانة الخشبية ، بعد أن أصبح لولبيا ، ثم ضمت ثنياه الى بعضها ، وربط بسلك دقيق ، ووضع في النار - التي كانت عند هذا الحد قد توهجت - وترك فيها ، حتى احمر من شدة الحرارة ، ثم اخرج ووضع جانباً كي يبرد . والفاية من وضع الشريط في النار هنا ، هي تليين الفضة ، حتى تصبح اكثر قابلية للمطال والانطراق .



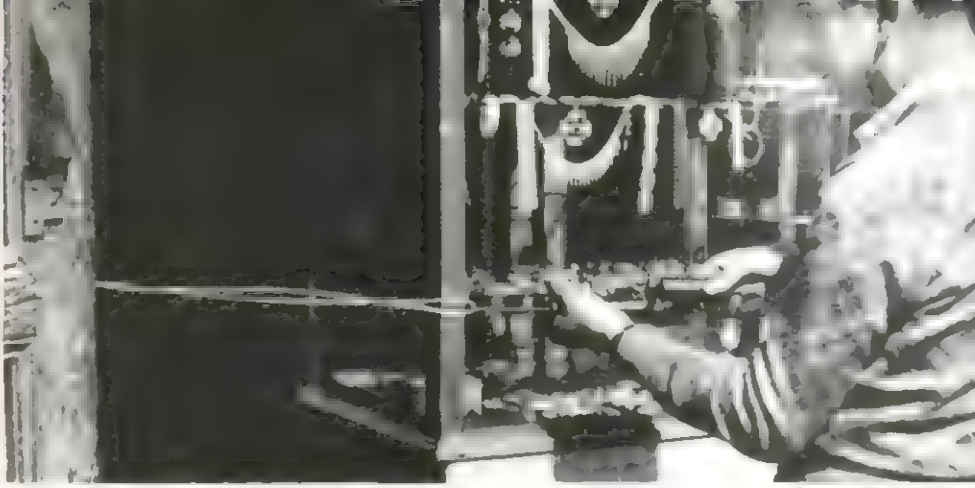
٥

ولتقوية الشريط الفضي كسان من الضروري جدله . وقد تمت عملية الجدل هذه ، بوصل طرف الشريط بمحور دوار ، كان السيد خليفة يديره براحة يده اليمنى ، في حين شد الطرف الآخر الى ملزمة ، كان يقبض عليها السيد يوسف بيديه .



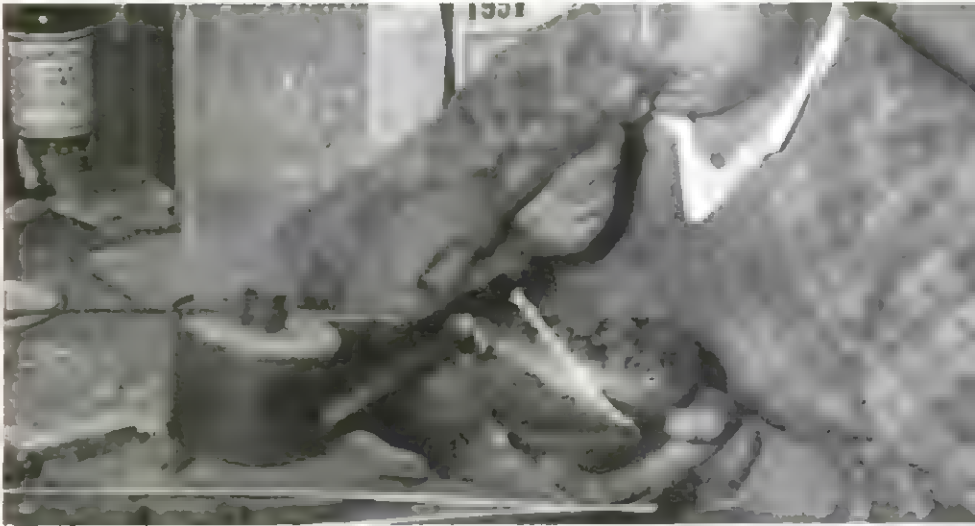
٦

ثم قام يوسف بجديل الشريط الفضي مرة أخرى ، ولكن بطريقة مختلفة نوعا ما في هذه المرة . فقد وضع طرفي الشريط الفضي بين مشد خاص ، وشبك المشد بمشبك معلق بالباب ، وأخذ يجذله بواسطة كلاب ، له يد دوارة ، كالذي يبدو في الصورة ، مما جعل الشريط يكتسب شكلا حلزونيا انيقا . ثم أعاد يوسف هذه العملية مرة أخرى ، جادلا الشريط للمرة الثالثة ، مما جعله مجدولا جدلا انيقا على غرار الحبال . وفي كل مرة كان يوسف يقوم بجديل الشريط ، كان يقصر طوله بطبيعة الحال الى النصف ، حتى أصبح هذا الطول في المرحلة الأخيرة ١٥ سنتيمترا .



٧

وفي هذه الصورة ، يبدو السيد صايب ، وقد وضع الشريط المجدول فوق طاس خزفي مليء بالنحانة . ثم أشعل قنديل كيوسين ، له خرطوم طويل ، ووضع بين شفثيه الأنبوب من التنك ، طوله ٣٠ سنتيمترا ، وأخذ ينفخ فيه بفعه ، ليحدث لهيبا قويا . وفي الوقت ذاته ، كان يحرك الطاس باليد الأخرى يمنة ويسرة ، معرضا الشريط الفضي للنار ، بحيث توزع الحرارة على جميع أجزائه بالتساوي . وهنا أيضا ، كانت الغاية من تعريض الشريط للحرارة ، زيادة قابليته للمطل والانطراق .



٨

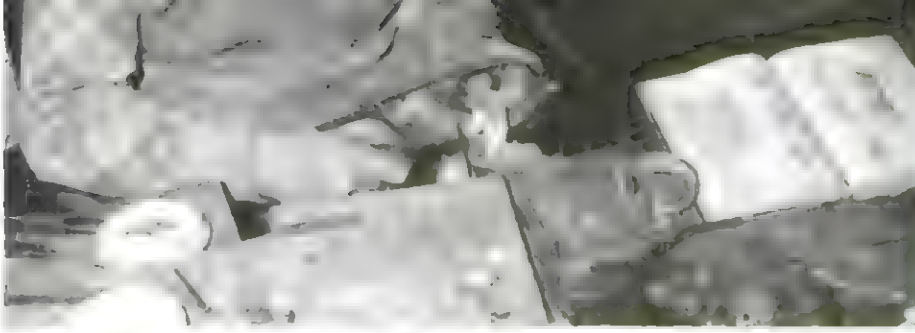
ثم التقط السيد صايب بعد ذلك ، سلكا منبسطا من الفضة ، وقصه الى قطع مربعة صغيرة ، حجم الواحدة منها ربع سنتيمتر مربع ، ووضعها في صحن ميلل قليلا باللاه . ثم وضع شريط الفضة المجدول بين شريطين آخرين ، وربط اطرافها بسلك رفيع ، والتقط المربعات الفضية بملقط ، ووضع عدة قطع منها على طرفي الجداول الربوطة ، ورش على المربعات الصغيرة مسحوق كربونات الصودا ، ثم سلط عليها النار . واذا ذابت المربعات الفضية وكربونات الصودا ، مشكلة مادة لزجة ، لاحت الاطراف الثلاثة معا ، والفت منها قطعة واحدة متينة .



٩

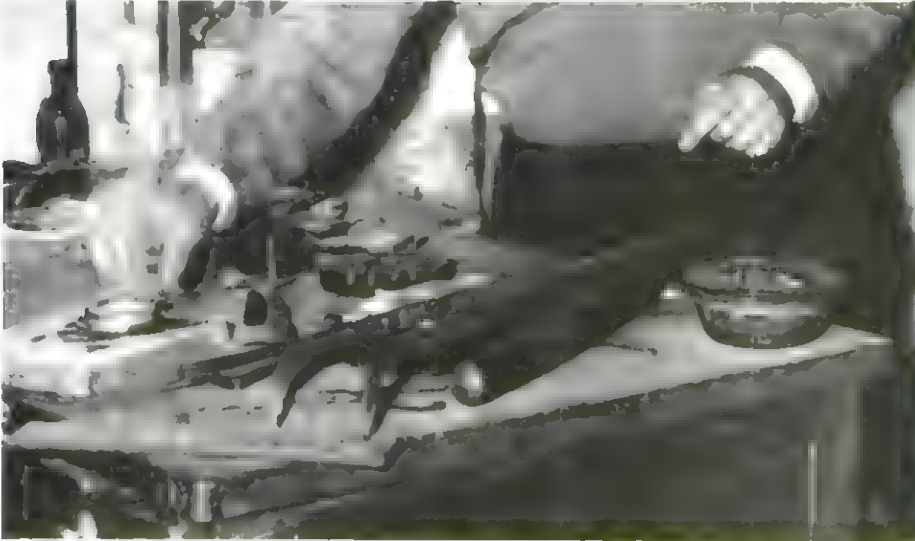
وهنا اخذ السيد يوسف قطعة مستطيلة رقيقة من الفضة ، مصقولة صقلا متقنا ، ولحمها بطرفي الاسورة . ثم ادخل الاسورة في الاسطوانة الخشبية (التي ورد ذكرها في المرحلة رقم ٣) واخذ يطرقتها بمدقة خشبية ، لصوغها في شكلها النهائي .





١٠

ثم تناول يوسف مثثارا خاصا ، دسق الاسرار ،
نشر به القطعة المستطيلة المجلوة الى نصفين
مشاوبين ، مما اكسب الاسورة مرونة ولدونه ،
سح للمرأة ادخالها في معصمها واخراجها منه
سهوة وبسر .

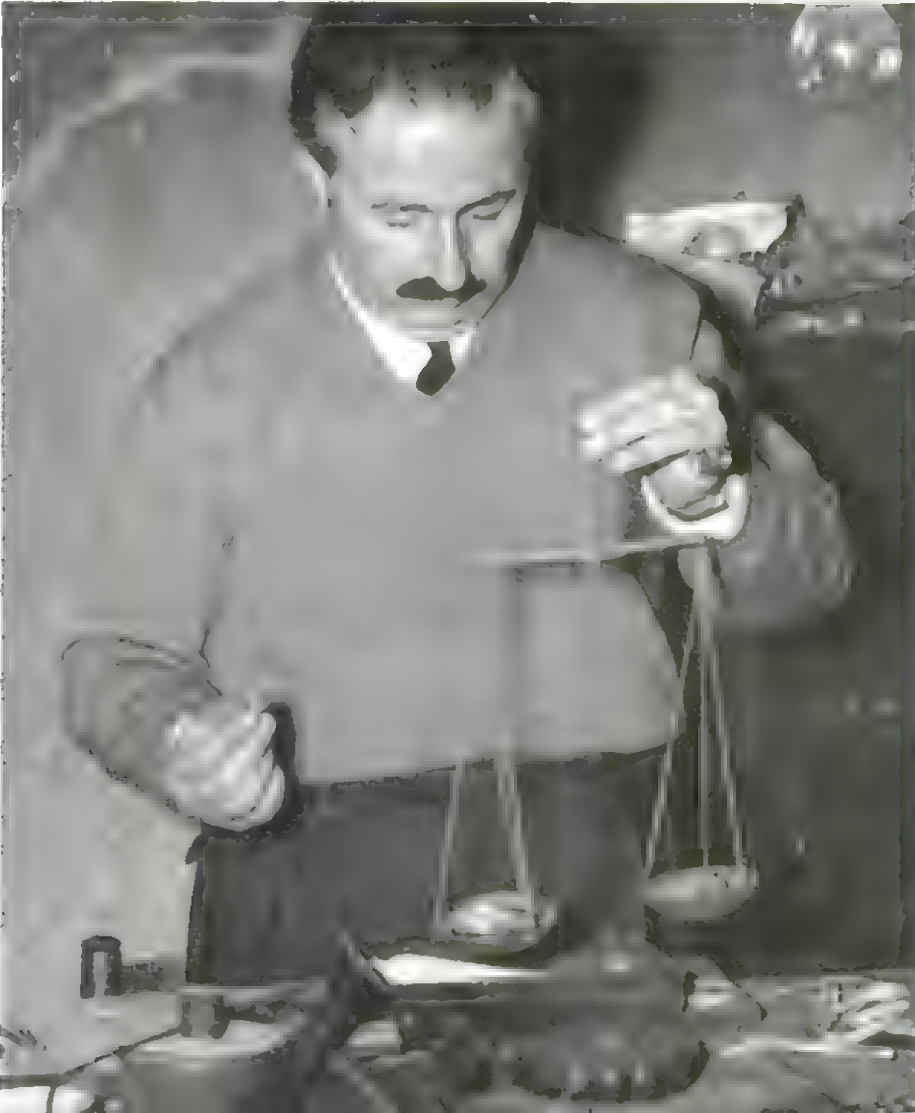


١١

ولاكساب الاسورة لمنا وتالفا ثابتا ، عرضت
من جديد للهبب الكيوسين ، حتى اصبحت كلها
مكسوة بطبقة سوداء من السخام (الشحبار) ،
وتركت حتى تبرد . وفي اثناء ذلك ، جاء السيد
خليعة بعروق من « شرش الحلاوة » (وهي جذور
نبات برى ، ينمو في منطقة عين عنوب) ووضعها
في سطل من الماء ، وخض الماء بيده ، حتى تكونت
له رغوة كثيفة الصابون ، ثم اسقط الاسورة في
هذا الماء . وبعد فترة وجيزة ، اخرج السيد
خليعة الاسورة من الماء ، وتناول فرشاة ناعمة ،
واخذ يزيل بواسطتها السخام العالق بالاسورة .
وما ان انتهى من عمله ، حتى شاهدنا قطعة جميلة
من المصاغ ، لا ينقصها الا ان يزدان بها معصم
امراه . وعندما استخيرنا من السيد خليعة ، عن
سر استعمال السخام ، اخبرنا انه ياعد على
تلميع الفضة .

١٢

وهنا حلت المرحلة الاخيرة من هذه العملية .
وهي وزن الاسورة ، لتحديد ثمن بيعها . وقد
وزنت هذه الاسورة بالذات ، ٥٨ غراما من الفضة .
وبما ان ثمن غرام الفضة ١١ قرشا لبنانيا ، فان
سعر الاسورة بلغ ٦٣٨ قرشا لبنانيا . وبيع
السيد خليعة مثل هذه الاسورة بالمعرق ، بحوالي
عشر ليرات لبنانية .



ان هذه المجموعة من المصوغات الفضية المخرمة،
التي يشاهدها المرء في واجهة متجر السيد
خليعة ، تمثل قطعة رائعة للزينة ، هي وليدة جهود
اربعة اجيال من آل خليعة في عين عنوب . وكلما
اردادت زخرفة المصوغات ودقتها ، كلما نطلب
سمعا وهما اطول وجهدا اكبر .



كَيْفَ تَحَافِظُ عَلَى صِحَّتِكَ

واللوز ، والقطاني ، والحمص
والعدس والفاصوليا ، وما
شاكلها .

د - البطاطا وغيرها من
الخضروات والفواكه .

هـ - الفواكه الحمضية الطازجة
كالبرتقال والليمون او الطماطم
الطازجة .

و - خبز القمح الصافي ، والارز
او الحبوب الاخرى .

ز - الزبدة او السمن او
المرجرين .

وتسمى هذه المأكولات بالاطعمة
السبعة الاساسية ، وهي ضرورية
للمحافظة على الصحة . وعلى كل
شخص ان يتناول نوعا واحدا منها على
الاقل كل يوم .

٣ - اغسل يديك دائما ، قبل تناول
الطعام ، وبعد استعمال المرحاض ،
وقبل تحضير الطعام .

٤ - مارس نوعا من انواع الرياضة
الخارجية كل يوم . فالرياضة تساعد
جسمك على تجديد نشاطه وحيويته .

٥ - عرض نفسك للشمس ، لتحصل
على نصيبك من اشعتها ، ذلك ان اشعة
الشمس هي احدى المقويات الطبيعية
التي تساعدك على ان تظل معافي صحيح
الجسم ، كما انها ايضا تساعد على منع
انتشار الكثير من الامراض .

٦ - راجع الطبيب عندما تتوعدك
صحتك او تشعر بالمرض . فاستئصال
شأفة المرض في اولى مراحلها ، خير من
الانتظار حتى يستفحل قبل البدء
بالمعالجة .

كَيْفَ تَمْنَعُ انْتِشَارَ الْمَرَضِ

تنتقل الامراض المعدية من المريض
الى السليم بواسطة الجراثيم . فاذا

(البقية على الصفحة ٤١)

يجدر بك ان لا تغفل عنه ، وهو : هل
تعرف كيف تحافظ على صحتك ..
وهل تتبع في سبيل ذلك عادات صحية
معينة ؟

طُرُقُ الْمَحَافَظَةِ عَلَى الصِّحَّةِ

للمحافظة على صحتك ينبغي ان
تعود نفسك عادة معينة ، وان تهتم
اهتماما مستمرا باتباع الارشادات
التالية :

١ - يجب ان تنام كل ليلة مدة
كافية لان تجعلك تشعر بالراحة . وهذا
يعني ان الشخص العادي يحتاج الى
النوم مدة تتراوح بين ٨ و ٩ ساعات
كل ليلة . وهل هنالك ما هو امتع من
الفراش المريح ، بعد فراغ الانسان من
عمله في آخر النهار ؟ لا تبخل على
نفسك بقسط اضافي من الراحة كلما
شعرت بالتعب ، ولا تنتظر حتى تصاب
بالمرض لتستوفي حاجتك من الراحة .

٢ - تناول القدر الكافي من الوان
الطعام التي تلزمك . ان الاكثار من
الطعام يسبب لك السمنة . ولكن
السمنة ليست دائما دليل الصحة
والعافية . ولكي تحافظ على صحتك
عليك بتناول انواع الطعام اللازمة لبناء
جسد قوي . وهذه الانواع يجب ان
تحتوي على ما يلي :

أ - الخضروات ، الخضراء منها
والصفراء .

ب - الحليب او مستخرجاته .
ج - اللحوم ، والسمك ،
والبيض ، والمكسرات كالجوز

هل أنت بصحة جيّة .. ؟

هذا سؤال هام ، يجدر بك ان تطرحه
على نفسك ، بين الحين والآخر ..
ولكي نساعدك على معرفة الجواب
الشافي ، دعنا نوجه اليك الاسئلة
العشرة التالية :

١ - هل تمرض كثيرا ، ام انك
نادرا ما تصاب بآي مرض ؟
٢ - هل تشعر بالجوع في مواعيد
الطعام ، وهل تستطيع الطعام الذي
تناوله ؟

٣ - هل يؤدي جهازك الهضمي
وظيفته بصورة طبيعية . وهل (تبرز)
بشكل منتظم ؟

٤ - هل تستعمل النظارات عندما
تجد انك في حاجة اليها ؟

٥ - هل تقوم بعملك على الوجه
الاكمل ، دون ان تشعر بتعب ؟

٦ - هل اصابتك بالبرد فادرة ،
وهل تبرأ منه بسرعة ؟

٧ - هل انت مرح الطباع ، وهل
تشعر عادة بالانشراح ؟

٨ - هل تنام نوماهينيا اثناء الليل ؟

٩ - هل انت معتدل القامة ، وهل

تقف او تجلس دائما في وضع سليم ؟

١٠ - هل تشعر بانك قوي وموفور
النشاط ؟

ومن راجع اجاباتك .. فان كنت
قد اجبت بـ «نعم» على كل من الاسئلة
السالفة او حتى على معظمها فالارجح
انك في صحة تحسد عليها .

ولكن ثمة سؤال آخر ، لا يقل اهمية
عن السؤال الاول ، ان لم يكن اهم ،

مَشْوَةَ الزَّوْجِ ١١

فيلم الاديبة مبرهنة

طلع علينا يوم الجمعة نبأ لم يكن يخطر لنا على بال ... كنا نياما واذا بالبواب يطرق ، فيتململ كل منا في فراشه ، ويتظاهر بالنهوض ، وينتظر اخاه ان يكفيه مهمة القيام ... ومضت فترة استطالها الطارق ، فأعاد الكرة . وهنا لم تجد الام بدا من التسييه والتفريع ، فهضمت متثاقلة ، اجر قدمي جرا ، وفتحت الباب ، فاذا بالطارق ساعي البريد ، يحمل برقية مستعجلة ... ترى ماذا تحصل هذه البرقية ... عسى ان تكون خيرا ... وفضضتها على عجل . وكان قلبي قد اسرعت خفقاته ، وتعالى حتى اصبحت اسمعها في اذني . واخيرا هدأت نفسي ، عندما علمت انها من خالي ، يقول فيها : « بطرفكم الجمعة صباحا على الخطوط الاسكندنافية » .

ولم انتظر التوقيع على استلام البرقية ، وهرعت الى امي ابشرها . فهب الجميع الي ، واقبلوا علي ، يريدون مزيدا من الاخبار ، وكأنني كنت منذ حين مع خالي ، فانا اعرف كل شيء عنه . ورحت اضحك من اسئلتهم . هل سيأتي وحده ...؟ لماذا لم يخبرنا عن عزمه على المجيء من قبل ...؟ هل تغير يا ترى ...؟ لقد اتم الستة عشر عاما دون ان نراه ، فهل يعرفني يا ترى؟

وبزينا من هذا الهرج ، صوت الباب يطرق من جديد . فذهبت هذه المرة بسرعة ، اذ دب النشاط في البيت ، ولم يعد احدنا ينتظر الاخر

ليفتح الباب ... واذا بالطارق ساعي البريد ، وقال متبرما ، عندما رأيته : الى متى تتركيني انتظر ...؟ تعالي وقعي على استلامك للبرقية اولا ، ثم افعلي ما تريدين ... واعتذرت له ، ووقعت له ما اراد ، وانصرف ...

وذهبت الى امي واخوتي ، اشاركهم بما هم فيه من حبور . وكانوا قد اتصلوا ب مكتب الطيران ، يستطلعون منه عن موعد وصول الطائرة ، فعلموا انها تصل بعد ساعتين . ورحنا نتظر مرورها بفارغ الصبر . ولما اذف الموعد ، اخذنا سيارة الى المطار ، وانتظرنا هنالك ربع ساعة ، خلناها دهر ، علا بعدها ازيز الطائرة القادمة ، وراحت تهبط على ارض المطار .

ونزل الركاب من الطائرة ، فلم اميز خالي بينهم . لقد ذهب الى اوروبا وهو في العشرين ، وهو الآن في السادسة والثلاثين . كنت اتصور انني سأرى شابا وسيم الطلعة ، قريب الشبه جدا من الصورة التي رسمناها عنه ، والتي اخذناها عن صوره ، التي كانت عندنا .

وتطلعت بين وجوه الحاضرين ، لاجد من تصورته خالي ، فلم انجح . وظننت اول الامر ، انه لأمر ما ، قد تخلف عن المجيء . والتفت الى امي ، لارى تأثير ذلك عليها . ولكنني بدلا من ان اجد خيبة الامل ، مرسومة على وجهها ، وجدت الفرحة والبشر ، ودموعا تترقق من المآقي ، فتتحدر على الوجنتين ،

دون ان تشعر . انها دموع الفرح ، دموع اللقاء بعد فراق دام هذه المدة الطويلة ... رأيته تنظر الى كهل ، وقف يتسهم لها ابتسامة عريضة ، وقد امتلأت عيناه بالدموع ، ولكنه منعها من الانحدار ، لانه رجل ... لم يستطع المجيء اليها ، لان القولانين الجبركية تسعه من تخطي الحاجز ، حتى يتم بعض المراسيم . اما كيف عرفته فلا ادري . فاغلب الظن ان قلبها تبينه قبل عينيها ، فقد تغير كثيرا ...

ولما انتهى من واجباته ، طار اليها ، وتعاقبا طويلا ، وراحا يكيان بصوت مسموع ، جعل كل من في المطار ييكي لبكائهما . وبعد فترة ، انتبها الى نفسيهما ، فقالت له امي : هؤلاء اولادي . انك تعرفهم بأسمائهم فقط . لقد كبر الصغار منهم ، وانجبت غيرهم لم ترهم من قبل . هذا فلان ، وهذا فلان . وذهلنا فترة عن التطلع الى من كان معه . لقد كان يتبعه امرأة وثلاثة اطفال ، ظنناهم اول الامر من ركاب الطائرة ، واذا به يقدمهم الينا ، ويقول : هذه زوجتي ، وهؤلاء بناتي . وراعنا انه نطق لبناته اسماء اجنبية ، لم نألفها في بلادنا ...

ورجعنا سويا الى البيت ، وقضينا يوما حافلا . كانت امي اشدنا سرورا . كانت تروح في البيت وتغدو ، نشيطة جذلة ، قد استعادت عهدها الضائع ، وكأن هذه السنوات الطويلة لم تمر ... وبذلنا ما في وسعنا لاسعادهم ، ولكي

تكون هذه الفترة متعة حقيقية • كنا نذهب معهم الى الاماكن التي تستحق الزيارة ، الاثرية منها والدينية • وكنا نذهب في رحلات بديعة ممتعة • وقد الفنا بناته والفننا • واما زوجته فكانت تبدي سرورها في كثير من الاحيان ، واحيانا نراها صامئة واجمة ، تؤثر الجلوس وحيدة ، وخصوصا عندما كنا نلطف الاطفال • واشدما كان يستهويناء ، هو تعلم الاطفال للقرآن ، فكاننا نلتف حولهن ، وهن يرتلن بصوت واحد ، سورة الفاتحة ، بلغة عربية مكسرة ، ولهجة اجنبية تماما • وكانت هذه السورة ، هي كل ما يعرفن من اللغة العربية • فبدأنا نعلمهن العربية • والصغير سريع التعلم ، فأصبح يفهم بعض العبارات ، ويستطعن التعبير عن بعض المعاني ، بعد برهة وجيزة من وصولهن • اما الام فلم تكن تحاول ذلك ، ولم يكن يعجبها ان تتعلم بناتها العربية • اما خالي فكان يطرب لذلك ، ولا يالو جهدا في سبيل تقدمهن فيها •

ومرت الايام ، وكان فيها خالي رجل الساعة وموضع الاهتمام ، الكل يسعى لارضائه ، ويجعله موضع ثقته ، فيستشيريه في خصوصياته ، وبثه اشجانه واحزانه • وراعا يوم ، جاءنا فيه خالي ، يعلن عن عزمه على السفر • واخذنا بهذه المفاجأة ، فلم نكن نتوقع له سفرا ، قبل شهر من مجيئه على الاقل • فكيف به يفاجئنا بذلك بعد اسبوعين ؟!

واستطعنا ان نحتال عليه بالبقاء اسبوعا ثالثا • ووافق بعد الحاح شديد • • • كان اسبوعا فاترا ، ذلك الاسبوع الذي اختطفناه منه • • • كان يبدو وكأن امرا يشغله • اما امراته فاصبحنا لا نراها الا على المائدة • ولم يبق على طبيعته الاولى ، سوى البنات ،

فان الطفولة تأبى ان يعكر صفوها معكرو • وانقضى الاسبوع ، ورأينا انفسنا في المطار من جديد ، ولكن لنودع هذه المرة • وكانت قد نشأت بيننا وبين خالي صداقة متينة ، جعلت وداعه يصعب علينا ، سيما واننا لا ندري متى نلتقي مرة ثانية • واما بناته ، فكان قد تعلقن بنا ، وتعلقنا بهن ، فكان لفرقهن مرارة وغصة • اما الام ، فكانت هي الوحيدة ، التي تستعجل السفر • والحقيقة اننا لم نشعر بفراغ لها ، بعد ان سافرت ، لانها في وجودها ، لم تكن تشغل مكانة في نفوسنا ، ولم تحاول ذلك • • •

واقلمه الطائرة ، وعادوا من حيث اتوا ، وعدنا الى البيت ، وكل سابح في افكاره • وبدأ عقلي الباطن ، يربط الحوادث بعضها ببعض • • • حوادث لم اكن اعيرها التفاتا ، حين كانت تحدث • ولكنها اصبحت ذات مغزى ، حين قرنت بغيرها • • •

بدأت اتساءل • • • ما الذي غير خالي هذا التغير الظاهر ؟ انه يبدو في السادسة والاربعين ، بينما هو لا يزال في السادسة والثلاثين • • • اهي الحرب العالمية ، التي شهدناها عندما كان في لندن ؟! لا اظن انها هي وحدها التي جعلته يبدو كهذا ، بينما هو لا يزال شابا • • • اهو سعيد في بيته • • • في حياته مع زوجته واولاده • • • هذا سؤال لا استطيع الجواب عليه • ولكن لماذا قرر السفر بسرعة ؟ لماذا قضى الفترة القصيرة ، التي قضاها بعد عزمه الاول على السفر ، ساهم الفكر ممتعضا • • • كان يبدو لنا باسماء ، حتى اذا خلا الى نفسه ، بدا عليه الهم والوجوم • • • ما الذي كان يحبس زوجته عنا ، فلا نراها الا في اوقات متفرقة من النهار • • • ما الذي كان يدعوها لان تمقت تعلم بناتها للعربية • • •

كل هذه ، اسئلة كنت اجد لها جوابا واحدا ، ولكني لا اجرؤ على التصريح به ، واسارع الى مغالطة نفسي واتهامها بالحدس والتكهن • • • ومرت الايام ، ولم يعد يخطر موضوع خالي على بالنا • • • وكنا نتلقى منه رسائل ، بين الحين والآخر ، يشيد فيها بالمتعة التي لقيها عندنا ، وبالسرور الذي غمرهم ، وبمحبتهم — اي بناته وزوجته — للشرق • • • وكنت اقرأ بين السطور ، سطورا اخرى ، يكتبها لي شعوري ، وترسم في مخيلتي اياما ثم تزول • • •

مرت اربع سنوات اخرى ، ذهبت بعدها في رحلة الى اوروبا ، وزرت خالي • • • رأته في حالة يرثى لها • • • البيت مهمل ، والاولاد مهملون ايضا ، وخالي — وهذا ما اقلقني — اشتد هرمه ، وعلا رأسه الشيب ، وبدت عليه الهوم ظاهرة جلية • • • فجذعت لمرآه على هذا الشكل • • • وبعد ان جلست معه ساعة ،

قال : هيا تتجول في انحاء الريف • وعرضنا على زوجته اصطحابنا فأبت • وركبنا السيارة الى الضواحي • ثم ترجلنا ، وسرنا في حقل جميل كسته الحشائش • وبعد ان تعبنا من المشي ، جلسنا تحت شجرة وارفة الظلال • والتفت الى خالي ، وقلت : هيه هات حدثنا • • • ما الذي جعلك هرماء ، وانت لا تزال شابا • • • وهذا الشيب الذي زين رأسك ، ما سببه ؟ لا تقل لي انه وراثي ، فلست اعرف في عائلتنا من شاب ، وهو لا يزال حديث السن • • • انتظر منه نكتة ، يليقها

كنت لكنه فاجأني بقوله : لقد تعبت من التظاهر • • • لقد مللت تغطية الحقائق • • • اسمعي يا عزيزتي ، فلست غريبة عني ، وقد اجد في الحديث اليك بعض

السلوى ... واطرق حيناً ، وكأنه يستعيد الذكريات ، ثم قال : انتي من ضحايا الحرب ، او من مشوهي الحرب .. انظري الى جسي .. انك لن تري فيه تشويها .. ولكن الحرب شوهدت لي حياتي ...

تعلمين ان والدي قد ارسلني الى هنا اطلب العلم ، واتخصص في الطب . وكنت احلم في ان اعود الى الشرق ، طيباً يملأ سمع الدهر وبصره ، يداوي المرضى ، ويخفف من مصائب الناس وويلاتهم . كانت ترسم لي اوهامي ، انني سأعود الى بلادي ، اساهم في انهاضها ، فاداي الفقراء مجاناً ، وافتح مراكز استشارية ، واساهم في كل عمل ، يعود بالفائدة العامة على امتي ووطني . ولكنها كانت قصورا في الهواء ، لم يحقق منها شيء ، اذ نشبت الحرب العالمية الثانية ، واقطعت عني كل معونة من اهلي ، واصبح علي ان اقوم بأمر نفسي وتعليمي . وفقدت كل امل ، في ان استطيع اتمام تعليمي ، في هذه الفترة على الاقل ، وصرت اسمى وراء لقمة العيش ...

كانت فترة الحرب ، من اقصى فترات حياتي . كنت اقضي معظم يومي وليلي في الملاجئ . وكان ما استطيع شراءه من الطعام ، لا يشبعني ، ولكنه يكفي لان يقيني على وجه الارض . وحل الشتاء .. وكان شتاء قاسياً .. فازداد الامر تعقيداً ، واصبحت مشكلة الوقود ، اهم شيء في الوجود . كنت اجلس في الملجأ ، ملتفاً في البطانية ، وانا ارتعد من البرد ، وتقصف القنابل ، فنقول : هذه القاضية .. ولكن كاذلي بقية من عمره . وكانت لي جارة ، تكبرني بعشرة اعوام ، وجدت فيها خير الصديق والمعين ... كانت تحيطني بالعطف

والرعاية ، في هذه المحنة ، التي اقطع فيها الرجاء ، وضاع الامل . كانت تعني بملابسي ، فتتفحصها وتكويها ، وترتق الخروق وترقعها . ففي تلك الفترة ، لم يكن بوسع اي انسان ، ان يجدد ما يبلى ، فكان عليه ان يقيه ، بحالة تصلح للاستعمال ، اكبر مدة مسكنة ...

وكانت تدينني ما ادخرته من النقود ، كلما الحت علي الحاجة ، وتنتظرنني الاسابيع والاشهر ، ريثما يتجمع لدي المال الذي استدنته ... فاصبحت بجوارها ، اجد للحياة طعماً ، بعد ان فقدت لذتها ، واصبحت اتعجل الساعات ، لاعداد من علي ، فأجد البيت قد تنظم ، والطعام قد تهيأ ، وكل شيء معد ، على غاية ما يرام ، فأنسى - ولو الى حين - الحياة النكدية التي نجاها ، وأنسى بعدي عن الاهل والاطوان ، واعيشت في سعادة موقوتة ، لا تلبث ان تتزعزع او تزول ، بصوت دوي انفجار ، او صفارة الانذار ، فنهرع الى الملاجئ ، ونفكر بصيرنا ، ونرتعد خوفاً وهلعاً ...

والخير ، فكرت بالزواج منها ، اعترافاً مني بجميلها علي . واخفيت النبا عن اهلي ، لانتي كنت اعلم مقدماً ، عدم موافقتهم ، اولا لانها اجنبية ، وابي محافظ ، وثانيا لانها تكبرني بهذه الاعوام . وفكرت ان في معارضتهم تنغيصاً لي ، فاعرضت عن اخبارهم . وصارحتهم بالامر ، فقبلت ، وتزوجنا . وتحسنت معي الاحوال ، فالتحقت بالجامعة من جديد ، اتمت دراستي . وفلت الدكتوراه ، وتخرجت . وكانت ابنتي البكر ، قد اتمت العام الاول من عمرها .

ورأيت انه من المستحيل ان اعود الى الشرق ، ومعني زوجتي وطفلتي ، بينما اهلي يجهلون ذلك تماماً . وصرت

اتحل اعداراً مختلفة ، كلما استحثني والدي او اخوتي على العودة ، الى ان كان عام ، جاء فيه اخي الى اوروبا ، وبعث الي برقية ، يخبرني فيها بمجيئه . فاستقبلته في المطار ، واخبرته في طريقنا الى البيت ، انتي تزوجت ، وانجبت ابنة جميلة . وراغني انه لم يستغرب الخبر ، وقال : ذلك ما كنا نتوقعه . اتمنى لك السعادة . ولم يشأ ان يطيل الحديث في هذا الموضوع ...

هكذا علم اهلي بالخبر ، وانتهت الايام ، وانجبت ابنتين أخريين ، واصبحت الصغيرة في الثانية والنصف . ففكرت في السفر الى الشرق ، لاعرف بناتي على اهلي ، واعرف اهلي على زوجتي وبناتي . وزرناكم ، وليتنا لم نفعل .. لقد اقبلت حياتي رأساً على عقب ، بعد هذه الزيارة ... بعد الاسبوع الاول من وصولنا ... اصبحت تتصور انكم تعلمون البنات العربية ، لكي تأخذوهن منها ، وتعود وحيدة . اصبحت ترى في كل امرأة تحادثني ، او فتاة تسلم علي ، منافساً لها ، يريد ان ينزعني منها ...

وبدأ تنكد علي حياتي ... كب انوي البقاء شهراً او شهرين ، ولكنها جعلتني اقطع زيارتي ، خشية الفضيحة ... ويا ليتها اکتفت بالعودة بي ... ولكن بدأت المنكدرات بصورة واضحة ... وليس معنى هذا انها كانت ممتازة ، ثم اقبلت . لا - لم تكن بهذه الصفة ، الا في السنة الاولى من زواجنا ، وربما الثانية . ولكنها بدأت تهمل بصورة واضحة .

وكثيراً ما كنا نختلف على اشياء جوهريّة ، مرجعها العادات المختلفة ... ولكنني كتب المسطر .



رياضي الشهير.

يُوسُفُ ناصِر فرحان

شاب في مستقبل العشر . لم يعد
الثالثة والعشرين .

ربع القامة . يبلغ طوله خمسة
اقدام وست بوصات .

رشيق الحركة . ضامر الجسم ،
لا يزيد وزنه على ١٤٠ رطلا .

هفوفي المولد والنشأة .
يعمل حاليا في ادارة المستودعات

التابعة لقسم الخزفيات في بقيق .
بدأ حياته العملية في سن مبكرة ،

عندما افتتح متجر البقالة في الهفوف .
التحق بالشركة لأول مرة عام

١٣٦٧ ، وعين في رأس تنورة ، ولكنه
ما لبث ان استقال من وظيفته وعاد الى

متجره في الهفوف .
التحق بالشركة ثانية عام ١٣٦٩ ،

وفي هذه المرة عين في بقيق .
بدأ يمارس كرة القدم في نفس

العام الذي التحق فيه بالشركة للسرة
الثانية .

اتسب في اوائل عهده بهذه
الرياضة الى فريق « البدر » بالهفوف .

وعندما قدم الى بقيق انضم الى
فريق « النصر » ، الذي ما زال احد

اعضائه .



تسنى ان يصبح في يوم من
الايام مدربا لكرة القدم وكرة السلة .
هدفه في حياته العملية ان يصبح
امينا لاحد المستودعات الضخمة التي

تسلك الشركة عددا منها .
متزوج وله ولدان ، يقول انها
من اهم اسباب سعادته وسرته في

الحياة .
هذا هو السيد يوسف ناصر فرحان .

رئيسا لهذا الشبر . واحد لاعبي كرة
القدم المبرزين في منطقة بقيق . ومن

يوقع لهم مستقبل مشرق في عالم
الرياضة . فالى الامام يا اخ يوسف

والله معك .

لعب في مركز مدافع هجوم
اول عهده بكرة القدم . ثم تحول الى
خط الدفاع . وهو لمركز المدافع
يحافظ عليه الى اليوم .

اشترك في جميع مباريات كرة
القدم التي جرت في السنوات الاخيرة
بين منتخب منطقة بقيق والمناطق
الاخرى .

يميل الى جانب كرة القدم العبا
رياضية اخرى ككرة السلة ، والكرة
الطايرة ، و « اليبس بول » . ومن
هواياته ايضا تنس الطاولة ، والبياردو .
المطالعة .



قبل ان يغادر المنكح الى الولايات المتحدة نهائيا ، اقام المستر فلويد اوليفر الذي كان الى امد مرتب
يشغل منصب نائب الرئيس لشؤون الامتياز ، حفلة وداعية ، حضرها عدد كبير من اسدائه ومعرفته ،
وبرز في هذه الصورة الى المقطع انت الحفلة ، تحدث الى ثلاثة من اصدقاءه ، وحدثه
من اليسار : السيد محمدرضا ، السيد مصطفى ، والسيد وسام بن سعد .

الاحتفال بالانكاح

اعيت الحكومة اللبنانية على السيد ر. م. عبد ارنى ، معلم شركة ارامكو قبل وراه انجاز في
السيد ، باسم الارز من رتبة ضابط ، تعديرا لا عديمة مكتب الشركة في بيروت ، ومسيره الى ارنى
باعتاد ، من خدمته بسعد ، وبرز في هذه الصورة ، بوله رئيس قسم الحفلة ، رئيس الى ارنى
عبدالله ، بنق ابودام بنى صدر امير عبد ارنى ، في حفلة العشاء التي اقامها السيد حواء ، في اقامته
في التاسع من رمضان الماضي ، خصيصا لهذه العاية ، وقد حضر هذه الحفلة براحه ، حبه من
الذين سميت بعض اعضاء الوزارة والبرلمان ، والسلك الدبلوماسي ، واصدقاء المحرم ، من
بيروت ومريخين ، لما اقام موظفو مكتب الشركة في بيروت بالمسبة داتها ، حفلة اخرى من فندق
البرسبول ، في الخامس عشر من رمضان ، تكريما للسيد مالك ارنى .



انكاح

مقصود

في اواخر شهر شعبان المنصرم،
اقامت مدرسة الجبيل الابتدائية
حفلة ساهرة، بمناسبة انتهاء العام
الدراسي ، حضرها جمع غفير من
مختلف انحاء المقاطعة الشرقية ،
يتقدمهم سعادة امير الجبيل ،
سعود عبدالله الشويهر ، والشيخ
عبد العزيز التركي ، وكيل وزارة
التعليم للمنطقة الشرقية، والاستاذ



اخذت هذه الصورة لبعض موظفي الشركة برفقة ابنائهم الطلاب في مدرسة الخير الثانية اثناء
حضورهم للحفلة الرائعة التي اقامتها ادارة المدرسة بمناسبة انتهاء العام الدراسي الحالي وذلك في
الثامن عشر من شهر رمضان المنصرم . وقد كانت هذه الحفلة التي حضرها جمهور غفير من اهالي
الخير والدمام والظهران وعلى رأسهم سعادة امير الخير وسعادة الشيخ عبد العزيز التركي وكيل وزارة
التعليم للمنطقة الشرقية ، آية في الترتيب والنظام وقوة البرنامج الامر الذي قوبل بهتاف وتصفيق
الجمهور طيلة الحفلة من اولها الى آخرها . ويرى في هذه الصورة (من اليمين) السادة عبد الرحمن
محمد وابنه محمد ، سعد بن راشد وابناه راشد وابراهيم ، عبد الرحمن بن عيسى وابنه عبدالله ،
علي بن رشاد واخوه محمد ، عبدالله بن محمد مدير المدرسة ، عبد بن ناصر وابنه ناصر ، جمعة بن
خميس وابنه احمد، عبد الكريم خضر وابنه عبد الخالق وعبدالله بن عيد وابنه احمد .

اربعة من طلاب المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة ، اثناء قيامهم بتمثيل احد الادوار على مسرح
مدرستهم ، في الحفلة التي اقيمت مؤخرا ، بمناسبة انتهاء العام الدراسي الحالي ، وتخرج عدد من
طلاب المعهد . وقد حضر هذه الحفلة الرائعة عدد كبير من اهالي مكة المكرمة وجدة ، تلبية للدعوة التي
وجهتها لهم ادارة المدرسة .



زين العابدين، المدير السابق لمدرسة
الجبيل ، والسيد عبدالله شبيحة ،
مدير مكتب العمل والعمال في
الظهران ، وغيرهم من اولياء الطلبة
والوجهاء والاعيان، وقد تخلل هذه
الحفلة روايات ادبية وتاريخية
وفكاهية، قوبلت جميعها بالتصفيق
والاستحسان من الجميع ، لا سيما
النشيد الوطني الذي انشده هؤلاء
الطلبة الذين يكونون فرقة بلابل
المدرسة .

كيف تحافظ على صحتك

ببريد القافلة
من البقاء واليهنة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١)

اصبت بمرض معد فحاذر ان تنقل هذا المرض الى الغير . اذ ان الجراثيم التي تنقل البرد والامراض المعدية الاخرى تأتي من شخص مصاب بهذه الامراض . والطرق التي تنتقل بها هذه الجراثيم هي ، التقيل ، وتقريب وجه المصاب الى وجه المعافي اثناء الحديث ، والعطس والسعال في وجوه الآخرين . ولما كانت هذه الجراثيم تعلق بذرات الغبار ، وقطرات الماء المتطايرة في الهواء ، فان من الواجب ان تستعمل دائماً ، عند العطس والسعال ، منديلاً من القماش او الورق ، لمنع تطاير هذه الجراثيم من فمك وانفك والانتشار في الهواء .

وتنتقل الجراثيم ايضاً من يد الى يد ، ومن شيء الى آخر ، بواسطة الملامسة . ولذلك يجب ان تغسل يديك مراراً ، وان لا تستعمل مناشف غيرك . ولا تدع احداً يستعمل منشفتك .

ان الماء والصابون ، من العناصر المكافحة للجراثيم ، فاغسل يديك واستحم ما امكنك ذلك . فان الجراثيم لا تطيق العيش في الاجسام والاماكن النظيفة ، كما انها لا تحب الهواء الطلق واشعة الشمس . بل ان النظافة والهواء الطلق واشعة الشمس ، هي في الواقع اعداء الجراثيم . فاستغلها انت في سبيل تحسين صحتك وصحة عائلتك .

هذه الارشادات الصحية هي لمساعدتك ومساعدة عائلتك واصدقائك ، كي تظلوا دائماً في صحة وعافية . فاتبعوها وتذكروا دائماً الحكمة الخالدة « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

مَشْوَةَ الزَّوْجِ ..!!

اما الآن ، فقد خسرت كل شيء . . . انها تؤلب بناتي علي . كنت قد علمت من بعض التقاليد والعادات العربية ، فعادت تسخر من هذه العادات ، وتهزأ من هذه التقاليد وتسقتها . . .

ثم اصبحت تأخذ كل قرش ادخره ، ونهاية ما فعلت ، انها اشترت بهذه النقود بيتاً متقلاً ، نصبت على شاطئ البحر ، وصارت تقضي الاسابيع هناك . اما انا فلا شأن لها بي وباموري — ماذا آكل . . . هذا لا يهم . وماذا البس . . . ومن ذا الذي يقوم على شئوني . . . كل هذا لا دخل لها به . اصبحت الحياة معها لا تطاق . . .

انتي كما تعلمين ميسور الحال . ولكن البيت بدون امرأة ، تشرف على تديره وادارته ، مقبرة . . . ان بيتي مقبرة . . . انه مهمل مهجور ، آوي اليه مساء ، واغادره صباحاً . . . ولا تعود الحياة اليه ، الا عندما تأتي بناتي اليه . . . ان كل املي الآن ، ان استطيع الانتقال بيناتي الى الشرق . . . اي أمل لهن بالبقاء هنا . . . سأخسرهن حتماً ، والى الابد ، اذا ما بقين هنا . . . هذا ما يقض مضجعي ويحيرني . انها ترفض باصرار ، الانتقال الى الشرق . وترفض ان تسمح لهن بصحتي . . .

هذا الحد عاد الى اطراقه **وعند** ووجوه من جديد . . . اما انا فلم استطع ان اجيب بشيء . . . وكان الليل قد هبط ، فقمتنا متناقلين الى السيارة ، وعدنا ادراجنا الى البيت . . . اذن فقد حق له ان يهرم واذن **يشيخ** .

هي اول رسالة تصلنا منه . اما وقد عرفنا الان مبلغ اهتمامه بالقافلة ، ورغبته في الحصول عليها ، فاننا ادراجنا اسمه في قائمة مشتركتنا ، وستصله القافلة بانتظام من الان فصاعداً باذن الله . وبهذه المناسبة ، نود ان نشكره على هذا الاهتمام ، ونعرب له عن عظيم اسفنا لضياع رسائله السابقة . وهذه ثلاث رسائل اخرى وردتنا من السادة فوزي محمود حجاب ، من حلب بسوريا ، ويوسف مكي ، من جونية بلبنان ، وفؤاد ناظر ، من السفارة السودانية بمبريد ، يشيدون فيها بالقافلة ، ويعربون عن اهتمامهم ورغبتهم في الحصول على اعدادها بانتظام .

وانما ان نشكر لهؤلاء السادة مديهم واهتمامهم ، ليسرنا ان نعلمهم اننا قد ادراجنا اسمائهم في قائمة مشتركتنا ، وستصلهم الاعداد القادمة من القافلة في مواعيدها ان شاء الله .

وكذلك وصلتنا ايضا رسالتان الاولى من السيد عبد الهادي بن سلمان بوزارة المعارف في الرياض ، والثانية من غانم العبدالله الغانم بدبوان امارة مقاطعة القصيم ، يطلبان فيها تغيير عنوانيهما السابقين الى العنوانين الحاليين .

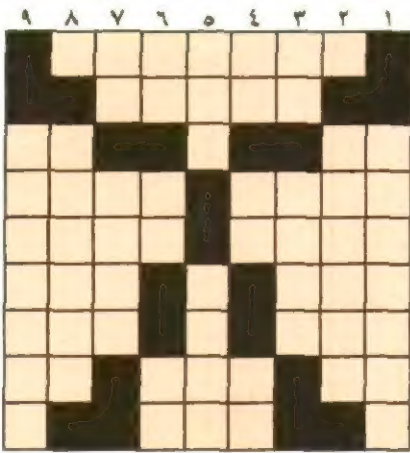
حبا وكرامة يا اخ عبد الهادي ويا اخ غانم . . . وستصلكما القافلة بعد اليوم على عنوانيهما الجديدين .

اما باقي رسائل هذا الشهر فكلها طلبات للاشتراك في القافلة . وهي من السادة سليمان بن عبدالله الصودي من بريدة ، وعبد الرحمن الصبيعي من الهفوف ، وعثمان الزامل ، وعبد العزيز سلمان الحمود ، وكلاهما من مطار الظهران ، والدكتور عبد الستار العلمي ، مدير مصنع حذاء ، والسيد علي رفقي سكرتير امير بالجرش ، ومحمد سليمان الحمود من الدمام ، وعبدالله بن حجاج ، ومحمد البائل ، وصالح العبدالله الحميد ، وموسى العبدالله الضبيان ، وجيمهم من عيزة ، وابراهيم صالح عبيد ، ومحمد المنصور الخميس ، ومحمد الصالح العواد ، وسليمان الزامل ، وفهد العلي الزامل ، ومحمد بن ابراهيم الزامل ، وزامل بن سليمان ، واحمد العبدالله الراجح ، وحماة بن محمد حماد ، وابراهيم الصانع ، وابراهيم شتيل ، ومحمد بن عبد الرحمن الحسن ، وصالح الحركي ، وعلي خلف ، وعلي عبد المحسن الخلف ، وصالح الطلاس ، وعبدالله المحمد الحميدي ، وعبد العزيز بن محمد جزيان ، وجيمهم من الرياض ، وعمر عبد الجبار ، وجميل احمد اوان ، وامين عبد الفني فلمبان ، وغير احمد ملياري ، ومحمد عبد الحميد ابو غرب ، ومحمد هارون فلمبان ، واحمد عبد الحميد فلمبان ، وجيمهم من مكة المكرمة .

ولهؤلاء السادة نقول انه يسرنا اعتبارهم من المشتركين في القافلة ، واننا سنوالي ارسال المجلة لهم من الان فصاعداً ، كل على عنوانه المذكور في رسالته .

المحرر

الكلمات المتقاطعة



- (١) كلمة واحدة بمعنى الحرية أو تقرير المصير .
- (٢) كلمة واحدة هي اسم آخر لشجر البلوط .
- (٣) كلمتان : الأولى اسم مادة إذا ابتلعها الإنسان قتلته ، والثانية بمعنى افراط أو بالغ .
- (٤) ثلاث كلمات : الأولى اسم المرتفع الصغير من الأرض ، والثانية بمعنى عبر أو اجتاز ، والثالثة اسم مقطع السيف أو الحاجز بين شيئين .
- (٥) كلمتان : الأولى بمعنى رزق أو منح القوت ، والثانية اسم حيوان اشتهر بالكر والخديعة .
- (٦) ثلاث كلمات : الأولى اسم آخر للوالد ، والثانية بمعنى عاف أو كره ، والثالثة بمعنى تجس أو تحسس .

(٧) كلمتان : الأولى بمعنى لس أو اصاب ، والثانية صفة للشيء اليابس أو القاسد .

(٨) كلمة واحدة هي اسم مقاطعة في إيران .

(٩) كلمة واحدة هي اسم الدولة التي يعين رئيسها بالانتخاب .

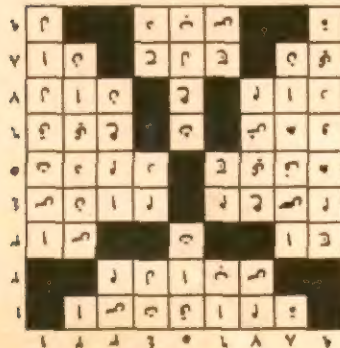
- (١) كلمة واحدة بمعنى السلوك المستقيم .
- (٢) كلمة واحدة بمعنى ثياب .
- (٣) كلمتان : الأولى بمعنى قاعدة أو اصل ، والثانية بمعنى الهب أو اضم .
- (٤) كلمتان : الأولى اسم لحدة الجمل ، والثانية موضع السوار من الساعد .
- (٥) كلمتان : الأولى اسم مكان في سوريا فيه آثار عاصمة اشتهرت في التاريخ القديم ، والثانية اسم الجنة المنتنة .
- (٦) كلمتان : الأولى اسم الصوت الذي يحدثه الخنزير ، والثانية بمعنى أصبح شهيا .
- (٧) كلمتان : الأولى بمعنى لاطف أو داهن ، والثانية بمعنى زود بالطعام والمؤنة .
- (٨) ثلاث كلمات : الأولى حرف شرط والثانية بمعنى قتل أو غزل ، والثالثة صفة للطعام غير المطبوخ .
- (٩) كلمة واحدة هي اسم يطلق على عصير العنب أو الخرنوب المقنود بالنار .

صورة الغلوف

صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي ، أمير المقاطعة الشرقية ، يراقب مناورات طائرات التدريب الثفانة، ت-٣٣ أثناء الاستعراض الجوي الذي جرى في الحادي عشر من شهر شوال ١٣٧٦ هـ ، في مطار الظهران . وقد جلس إلى يمين سموه المشير واثر شوين ، القنصل الأمريكي العام في الظهران، بينما جلس إلى يسار سموه الجنرال وليم تانر ، قائد السلاح الجوي الأمريكي في أوروبا . هذا ، وسيجري تدريب الطيارين السعوديين على هذه الطائرات طبقا لما تنص عليه الاتفاقية الموقعة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية .



حل الكلمات المتقاطعة





عبد العزيز بن صالح الصالح

في ورشة اصلاح السيارات الثقيلة بالظهران ، قسم خاص لتدريب الموظفين ، شرف عليه كهل في اوائل العقد الخامس من العمر ، طلق المحيا جليل المنظر ، ما ان يدخل عليه في مكان عمله ، حتى يستقبلك باليساسة والرحاب .

ذلك هو السيد عبد العزيز بن صالح ، رجل الفلاط لهذا الشهر . وهو من اقدم الموظفين السعوديين ، فقد امضى في العمل المتواصل مع الشركة ، ما يزيد على العشرين عاما . سألنا السيد عبد العزيز ان يوجز لنا تاريخ حياته ، وكيف التحق بالشركة ، فقال : « ولدت بمدينة الهفوف ، منذ حوالي ٤٢ سنة . ولما بلغت الثامنة ، انتقلت مع اهلي الى البحرين . وهناك عهد بي والدي الى احد التجار ، حيث بييت اعمل حوالي سبع سنوات . » ثم التحقت بعمل آخر عند احد تجار اللؤلؤ . وفي احدى سفراته ، اصططحني هذا الباجر معه الى الهند ، حيث مكثت حوالي سنة ، تمكنت خلالها من جمع بعض المال . واذ كنت آنئذ قد بلغت سن الشباب ، وصحت عزمي على الزواج ، سافرت الى قطر ، حيث تزوجت ، وعدت مع زوجي الى البحرين . »

« وما ان استقر بي المقام في البحرين ، حتى عدت الى العمل عند احد التجار . الا ان ميلي آنئذ ، كان قد بدأ تنصرف عن التجارة الى ناحية اخرى ... فقد اخذت اعلم في اوقات فراغي قيادة السيارات . »

« وفي هذه الاثناء ، كانت اعمال التسقيب عن الزيت ، قد بدأت في منطقة الدمام ، وكثرت فيها الاسفال . فركت عملي في البحرين ، وجئت الى الظهران عام ١٣٥٦ . ولم اليت ان التحقت بشركة ارامكو ، وعينت في مخزن الاغذية . الا ان ميلي الى قيادة السيارات ، دفعني الى طلب الانتقال الى عمل آخر ، اكثر ملائمة لهذا الميل . »

« ولم يخيب الشركة رجائي ، ونقلني الى ورشة اصلاح السيارات ، حيث عينت مساعد ميكانيكي . وفي عام ١٣٥٩ رفعت الى وظيفة ميكانيكي ، وبعدما الى وظيفة رئيس ميكانيكين . وفي عام ١٣٦٩ ، عندما افتتحت الشركة هذا القسم ، انتدبت انا لاقوم بتدريب الموظفين . وبعد مضي سنة تقريبا رفقت الى وظيفتي الحالية . »

وسكن السيد عبد العزيز حاليا في الدمام ، مع اسرته المكونة من زوجته وابنته وولده . وبلغ اكبر اولاده اليوم التاسعة من العمر . وهو من التلامذة النجباء في مدرسة الدمام الابتدائية .

ولما سألنا السيد عبد العزيز عن امنه في الحياة ، اجاب ان يمد الله في عمره ، حتى يربي اولاده التربية الصالحة ، التي تكفل لهم ان يصبحوا مواطنين نافعين لوطنهم ولانعفسهم ... حق الله آماله .